

المنظمات الدولية السياحية والدور المصري د. سعاد عمران منصور

مقدمة

أصبحت الحاجة ملحة لوجود تنظيمات دولية يتم من خلالها التعاون بين الدول الأعضاء للقيام بأوار محددة وفقا للأهداف والغايات التي تنشأ من أجلها تلك المنظمات ذلك بعد أن تشابكت العلاقات الدولية واختلطت فيها العلاقات السياسية بالاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

والمنظمات السياحية الدولية أصبحت هي الأخرى الطريقة المثلى لحل المشكلات التي تنشأ أو التي تواجه صناعة السياحة بعد أن تشعبت نشاطاتها وتوغلت فى كثير من المجالات الاقتصادية بين الدول بعضها البعض وبالتالي بات من الضرورى القاء مزيد من الاهتمام بالسياسات متعددة الأطراف على الصعيد الدولى لمواجهة هذه المشكلات أو على الأقل التخفيف من حدتها لضمان سرعة وانسيابية حركة السياحة الدولية عبر مناطق العالم المختلفة والحد من اجراءات السفر واجراءات الحدود وتسهيل عمليات تبادل المعلومات والاحصاءات حول السفر وطرق الوصول وتشجيع الاستثمارات فى المجالات المتعلقة بالتنمية السياحية خاصة فى الدول النامية. وتحرير التبادل النقدى وتجارة السلع التى تهتم رجال الأعمال وغير ذلك من اجراءات.

وعلى هذا كان من الضرورى قيام العديد من المنظمات العامة والمتخصصة فى مجال السياحة سواء على المستوى اندولى أو الإقليمى للتعرف على كافة المشكلات السابق ذكرها، ومحاولة التعاون جنبا إلى جنب فى رسم سياسات عامة بهدف ازدهار

وتشجيع السياحة.

وقد تعرضتُ في هذا البحث المتواضع إلى بعض المنظمات الدولية، ذلك على سبيل المثال لا الحصر، وحظيت منظمة الأمم المتحدة بمزيد من التفصيل حول نشأتها وتكوينها والأجهزة التابعة لها باعتبارها التنظيم الأعلى والأشمل في نشاطاته المتعددة، وإن كان يبدو نشاطها السياسي هو الظاهر والغالب إلا أننا اليوم في عالم لا يفرق بين السياسة والاقتصاد وغالبا ما تكون المشكلات السياسية الدولية في عالم اليوم تخفى وراءها تحقيق اغراض وطموحات ومنافع اقتصادية.

وبالتالى كان لابد من استعراض نشاطات الامم المتحدة فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تنبثق منها لجان متخصصة فى شتى أفرع الحياة.

فعلى سبيل المثال لا يستطيع أحد أن ينكر الدور الذى تقوم به منظمة اليونسكو فى دعم الثقافة والعلوم فى شتى مناطق العالم. كما تعمل على الحفاظ على التراث الحضارى والتاريخى للشعوب وهو جزء هام وحيوى من مقومات الجذب السياحى التى تدفع السائح للسفر إليها لزيارة المناطق التاريخية والثقافية.

كما أننا لا ننكر أيضا دور منظمة الصحة العالمية ومساعداتها فى التعريف بالمناطق الموبوءة وكذلك فى اعطاء شهادات التطعيم الخاصة بالسائحين، محافظة منها على صحة المسافرين بجانب نشر البيانات والاحصائيات الخاصة بصحة الإنسان، وهو ما لايمكن فصله عن النشاط السياحى.

وكذلك لا يمكن تجاهل دور منظمة العمل الدولية وقيامها بإرسال خبراء لتدريب العمالة فى مجالى السياحة والفندقة ووضع شروط تشغيل العمالة فى هذين القطاعين . وهكذا، فإننا لو استعرضنا مهام الأجهزة واللجان التى تعمل تحت مظلة الامم

المتحدة نجد انها جميعها أمور متعلقة بالحياة المعاصرة. والسياحة لا تبعد ولا يمكن فصلها عن أوجه الحياة المختلفة.

ثانياً: يتعرض البحث لبعض المنظمات الإقليمية العامة مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنتدى التعاون والتنمية الاقتصادية وهي جميعها منظمات عامة يقع النشاط السياحي فيها ضمن لجانه المنبثقة عنه.

وقد تلى ذلك عرض لأشكال المنظمات الدولية العامة غير الحكومية والعلاقة بينها وبين المنظمات الدولية الحكومية.

ثالثاً: استعرض البحث فى المبحث الرابع بعض المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية المتخصصة فى مجال السياحة ونشاط كل منظمة واختصاصاتها بدءاً من المجلس الاقتصادى والاجتماعى ومنظمة السياحة العالمية ومنظمة الطيران المدنى وغيرها من المنظمات الحكومية. تليها المنظمات المتخصصة غير الحكومية مثل منظمة «الإيآتا» و«الأوفتا» و«الاستا» و«الواتا» ثم انتقل لعرض بعض المنظمات العلمية المتخصصة بنشاطها العلمى من أجل تعميق المفاهيم السياحية والربط بين النظرية والتطبيق ذلك من خلال عرض موجز لنشاط «الأكاديمية الدولية للسياحة» و«الحلف الدولى للسياحة» و«الإتحاد الدولى لخبراء السياحة العلمية» و«الحلف الدولى للصحفيين والكتاب السياحيين».

رابعاً: وفى الجزء الأخير من البحث حاولت التعرف على الدور المصرى فى هذه المنظمات والمحافل الدولية حيث أن مصر ترأس بعض هذه المنظمات أو تشارك فى مجالسها التنفيذية، رغم الصعوبات والتحديات التى تواجه المشارك المصرى فى بعض الأحيان إلا أن العزيمة والإصرار الذى تتمتع بها الشخصية المصرية تجعلها تتفوق دائماً وتبرز فى كافة المجالات.

ولا يفوتنا ان نذكر التحديات التي يواجهها الدكتور بطرس غالى فى منصبه كأمين عام للأمم المتحدة. وكذلك التحديات على المستوى الإقليمى خاصة وأننا نتطلع لدور أكثر فعالية من خلال المشروعات المطروحة على الساحة الإقليمية وميلاد منظمة «الميمتا» بين مصر واسرائيل والأردن وفلسطين وبعض دول حوض البحر المتوسط مثل قبرص وتركيا.

كما ترأس مصر حالياً وعلى سبيل المثال منظمة السياحة العالمية. والمنظمة العالمية لوكالات السفر وغير ذلك كما لا يمكن ان نغفل الدور الفعال الذى قامت وتقوم به الأجهزة الرسمية للسياحة وكذلك الإسهام العلمى الرائد الذى تشارك به مصر من خلال ممثليها واعضاؤها فى كل من الجمعية الدولية لخبراء السياحة والاكاديمية الدولية للسياحة التى تقتصر عضويتها على عوالم العلم والمعرفة فى العلوم السياحية.

وبهذا أكون القيت الضوء بإيجاز شديد وباجتهاد فى التعريف بالمنظمات السياحية الدولية والدور المصرى فيها.

منهجية البحث:

اعتمد البحث فى بعض اجزائه على المنهج العلمى بالاستعانة ببعض الكتب والمراجع العلمية، إلا أنه اعتمد بشكل أوسع على المقابلات الشخصية مع العاملين فى مجال السياحة سواء من ذوى الخبرة العملية والمهنية أو الخبرة الاكاديمية، إذ انه من الصعب توافر الكثير من المعلومات المكتوبة عن الدور المصرى فى هذه المنظمات الدولية السياحية.

المبحث الأول

نبذة عامه عن ظهور المنظمات الدوليه

بدأت المنظمات الدوليه فى الظهور منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر مع الثوره الصناعيه والتقدم التكنولوجى الذى اجتاح العالم ومع التوسع فى العلاقات الدوليه على مختلف مستوياتها فى المجالات التجاربه والسيسايه والثقافيه والاجتماعيه.

وظهرت اول منظمه دوليه وهى (اللجنه الدوليه للبريد) - International Postal Comision فى عام ١٨٦٣ وذلك نتيجه الزياده المطرده فى ارسال وتوزيع الرسائل والطرود البريديه^(١).

وقد تحولت هذه اللجنه فيما بعد لتصبح فى عام ١٨٧٨ الاتحاد البريدى العالمى Universal Postal union الذى يضم حاليا جميع دول العالم. ثم تعاقب انشاء المنظمات الدوليه الاخرى مثل «الاتحاد الدولى للمواصلات السلكيه واللاسلكيه» و «اتحاد السكك الحديديه الاوربيه».

وحتى نشوب الحرب العالميه الاولى ظل عدد المنظمات الدوليه محدودا ولم تتجاوز أنشطتها نطاق التعاون فى المجال الفنى البحت.

- اما فيما يتعلق بالسياحه الدوليه خاصه فيما يتعلق منها بانتقال الافراد من دوله الى اخرى فان الدول- حتى الحرب العالميه الاولى - لم تفرض ايه قيود على السفر والانتقال بل كانت كل دوله تطلق الحريه لمواطنيها وللجانب فى الخروج والدخول وقتما يشاءون ولم تشعر الدول بأهميه السياحه فيما عدا الفئات التى تعمل بشكل مباشر فى هذا القطاع.

وقد كان الفندقيون اول من اسسوا الاتحاد الدولى للفندقيين فى عام ١٨٦٩.

(١) د. محمود كامل - السياحه الحديثه علما وتطبيقا، ١٩٧٥، ص ٢٥٢ - ٢٥٦.

كما نظمت بعض الدول التي كانت تتمتع في ذلك الحين بسياحه المياه - أى السياحة الشاطئية - وهى فرنسا واسبانيا والبرتغال بعض المؤتمرات التي اشترك فيها ممثلوا الهيئات المعنية بتنشيط السياحة فى المدن الشاطئية المختلفة بتلك الدول.

وفى عام ١٩٠٨ عقدت تلك الدول مؤتمرا نوليا للسياحه حيث اصدر المؤتمر قرارا بإنشاء اول منظمة دوليه غير مهنية للسياحة اطلق عليها «الاتحاد الفرنسى الاسباني البرتغالى للهيئات السياحية». وسرعان ما شعر المهتمون ببعض الرياضات المختلفة بضرورة تنظيم انفسهم على المستوى الوطنى وتكونت اولى النوادى والجمعيات الوطنيه لتسلق الجبال مثل «النادى البريطانى» (عام ١٨٥٧)، والجمعية النمساوية لتسلق جبال الألب (عام ١٨٦٣) كما تم إنشاء الهيئات الوطنيه للسيارات مثل نادى السيارات الفرنسى عام ١٨٩٥ ونادى السيارات الملكى البريطانى عام ١٨٩٧ ونادى السيارات الالمانى ونادى السيارات المجرى الخ.

ويعد ذلك تبادلت تلك الهيئات الوطنيه العلاقات فيما بينها حتى اثمرت جهودها فى عام ١٨٩٨ بإنشاء الرابطه الدوليه للجمعيات السياحية وهى اقدم منظمه دوليه ذات طابع سياحى وضمت نوادى الرحلات ونوادى السيارات والهيئات السياحية الوطنيه التى تعنى بسياحه التنقل سيرا على الأقدام ونوادى اليخوت والدراجات وهى نفس المنظمة التى اصبحت فى عام ١٩٣٩ تسمى «بالحلف الدولى للسياحة» . (نواة منظمة السياحة العالميه).

وفى عام ١٩١٩ كان لانشاء عصبة الامم المتحدة «League of nations» كمنظمة دولية حكومية ذات طبيعة عامة كفيلا بتغير الوضع فى ميدان العلاقات الدولية تغيرا كاملا. واخذت الدول اعضاء عصبة الامم المتحدة فى التعاون فيما بينها فى كافة المجالات وغطى هذا التعاون مشاكل دولية كثيرة حيث كانت هذه الفترة هى بداية نمو السياحة الدولية بشكل واسع وبدأت معه منظمات دولية جديدة فى الظهور كان من بينها: «الاتحاد الدولى للهيئات السياحية الرسمية» الذى تم انشاءه أول الامر فى لاهاي عام ١٩٢٥ تحت

اسم «المؤتمر الدولي للجمعيات الرسمية للدعاية السياحية» ، وتدرج حتى عام ١٩٤٦ حيث أطلق عليه اسم «الاتحاد الدولي للهيئات السياحية الرسمية - اليوتو»

International Union of official Travel Organizations " IUOTO".

وفى عام ١٩١٩ تم تأسيس الاتحاد الدولي لوكالات السياحة.

International Federation of Travel Agencies.

ثم توالى تأسيس المنظمات بعد ذلك .

الا ان النمو الحقيقى للمنظمات السياحية الدولية بدأ بالفعل مع نهاية الحرب العالمية الثانية حيث وصل عددها حتى نهاية عام ١٩٨٠ الى ١٥٠٠ منظمة وقد ساهم نشاط تلك المنظمات فى نمو السياحة واتساعها كما ساعدت على تأكيد التعاون الدولي فى كافة المجالات المتعلقة بالسياحة سواء بطريق مباشر او غير مباشر.

التعريف بالمنظمة الدولية والعناصر المكونة لها

يمكن تعريف المنظمه الدوليہ على انها النسق الذى من خلاله يتم التعاون بين الدول الاعضاء للقيام بادوار محددة ينص عليها ميثاق المنظمه الموقع من قبل الاعضاء المؤسسين، ذلك من أجل تحقيق مصالح مشتركة تسهم فى دعم التفاهم والتعاون فيما بينهم.

وتنشأ المنظمة الدولية بمقتضى اتفاقه دوليه تبرم بين الحكومات ويتمتع بالشخصية القانونيه الدوليہ على أساس دورها وقيامها بنشاط يتميز عن نشاط واختصاصات الدول الاعضاء فيها فى المجال الدولي. وهى لهذا تعتبر من اشخاص القانون الدولي العام التى تهدف عن طريق العمل المشترك الى استقرار الأمن والعدل والسلام فى العالم

ويلزم لقيام أيه منظمه دوليه عناصر ثلاث ^(١) هى :

(١) د . عز الدين فوده - مقدمة فى القانون الدولي العام كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة - ١٩٨٧ ص: ٢٧، ٢٨.

أ- عنصر التنظيم:

أى ان تكون المنظمة ذات طابع دائم لتحقيق مصالح ذات طبيعه مستمره -
 (الوالم)، بجانب ان يكون لها حق تكوين ارادة مستقلة عن الدول التى
 تدخل فى تكوينها. ذلك فى حدود اختصاصاتها المنصوص عليها فى
 ميثاقها - (الإرادة الذاتية).

ب- العنصر الدولي:

أى ان تكون عضويتها قاصرة على الدول والا كانت منظمة غير حكومية ولا
 تمثل الدول والحكومات. ولهذا تنشأ المنظمة بمقتضى اتفاقية دولية تبرم
 بين الحكومات.

ج- وجود أجهزة رئيسية:

- جهاز تشريعى يتكون من مؤتمر أوجمعية عامة أو مجلس محافظين
 بالنسبة للوكالات المالية كصندوق النقد الدولي .
- جهاز تنفيذى ويكون تمثيل الدول الأعضاء فيه محدودا حتى يتسنى له
 سرعة اتخاذ الإجراءات.
- جهاز إدارى: ويطلق عليه الأمانة العامة التى تتولى القيام بالأمور اليومية
 للمنظمة.

تصنيف المنظمات الدولية

تنقسم المنظمات الدولية الى الأقسام التاليه :

أ- من حيث الطابع الإتحادي:

- ١- منظمات بين الحكومات: وتكون بهدف تحقيق التقارب والتعاون أو التنسيق بين الدول
 الأعضاء فيها .

٢- منظمات ذات سلطة عليا: أى ان تكون لها سلطة اصدار القرارات التى تلزم الدول الأعضاء، حتى تلك التى لاتوافق عليها بعض الدول -
مثل منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، والجماعة
الأوربية.

ب- المنظمات العامة والخاصة:

١- المنظمات الحكوميه : التى تنشأ بمقتضى اتفاق بين الدول والحكومات وتكون
عضويتها مقصورة على الدول كقاعدة عامة.
٢- المنظمات غير الحكوميه : التى لايمثل اعضاؤها الحكومات مثل إتحادات الغرف التجاربه
الدولية وإتحاد نقابات العمال العالمى.

ج- المنظمات العالمية والإقليمية:

١- تكون المنظمة عالمية : اذا كانت عضويتها مفتوحة لجميع دول العالم مثل منظمه الأمم
المتحده .

٢- المنظمات الاقليميه : والإقليميه هنا يمكن تحديدها وفقا للغرض من إنشاء المنظمه اما
ان يكون على اساس جغرافى أو سياسى أو اقتصادى
وان كانت هذه العناصر يمكن ان تكون ممترجة مع
بعضها .

ومن امثلة المنظمات الإقليمية جامعة الدول العربية التى تجمع بين العنصر الجغرافى
والسياسى. أما المنظمات ذات الطابع الاقتصادى والتى اتسع نطاقها فى الوقت
الراهن، فنذكر منها على سبيل المثال منظمه التعاون الاقتصادى الأوروبى، ورابطة دول
جنوب شرق آسيا (الآسيان) واتفاقيه التجاره الحره لشمال أمريكا (النافتا)، منتدى
التعاون الإقتصادى بين آسيا والباسيفيك (الآبيك).

د- منظمات يتحدد موقفها وفقاً للعلاقة بالأمم المتحدة^(١):

١- وكالات متخصصة:

وهي التي تنشأ بمقتضى اتفاق بين الحكومات ويتضمن اختصاصها تبعات واسعة في الميادين غير السياسية وتكون لها صلة بالأمم المتحدة عن طريق اتفاقيات وصل مثل اليونسكو، ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية.

٢- منظمات دولية متخصصة:

وهي التي انشئت بمقتضى اتفاق بين الحكومات ولها اختصاصات متميزة في الميادين غير السياسية ولكن ليس بينها وبين الأمم المتحدة اتفاقيات وصلو مثال ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٣- أجهزة فرعية:

هي أشبه بالمنظمات ، وتنشأ بمقتضى قرار صادر عن أحد الأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة.

وميزانية هذه الأجهزة تكون جزءاً من ميزانية الأمم المتحدة بجانب التمويل الخاص عن طريق المساهمات الاختيارية للدول الأعضاء في بعض الأحيان. مثال تلك الأجهزة منظمه الأمم المتحدة لرعايه الطفولة، وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

الوضع القانوني للمنظمات الدولية:

هناك فرق كبير بين المنظمات الدولية الحكوميه والمنظمات الدولييه غير الحكوميه وذلك من الوضع القانوني الخاص بها وفي اختصاصاتها وفي الوضع الخاص بأجهزتها وموظفيها. فالمعاهدة الدولية التي تنشئ منظمه نولييه حكوميه هي التي تحدد بصفه عامه وفي نفس الوقت اجهزتها وامتيازاتها واختصاصاتها ووسائل عملها.

ومن بين اختصاصات المنظمات الحكوميه سلطه اعداد مشروعات اتفاقيات نولييه جماعيه تنظم علاقه التي تدخل في نطاق انشطتها كما ان لها ان توجه الى اعضائها توصيات معينه.

(١) المصدر السابق ص: ٣٤

والمنظمات الحكوميه بصفة عامة شخصية قانونية دولية بمعنى ان من حقها ان تعقد المعاهدات مع دول او مع منظمات دولية اخرى وان تنشئ علاقات مباشره مع دول من اعضاء المنظمه او من غير هؤلاء الاعضاء.

وتتمتع المنظمات الدوليه كما يتمتع موظفوها وممثلو الدول الاعضاء لديها بالامتيازات والحصانه والاعفاءات المقررة فى المعاهدة التى انشئت بمقتضاها المنظمه ومن بين هذه الامتيازات المعترف بها هو حق الوصول الى مقر المنظمه.

وبالنسبه للمنظمات غير الحكوميه فاعن الوضع القانونى لها مختلف كل الاختلاف اذ انها تنشأ بقرار من أفراد أو جماعات أو هيئات وتخضع لقوانين الجمعيات المعمول بها محليا أو فى الدولة التى يوجد بها المقر الرئيسى للمنظمة، كما تخضع للتشريع المحلى ولا تخضع لقواعد القانون الدولى، ولذلك لا يمكن ان تطالب بوضع خاص متميز لها ولموظفيها.

المبحث الثانى

المنظمات العامة العالمية والإقليمية

يتضح من التصنيف السابق للمنظمات الدولية مدى تشعبها وتنوعها بعد ان زادت الحاجة الى التعاون الدولى وتعزيز العلاقات فى كافة المجالات بما يخدم الاطراف المشاركة وتبادل الخبرات والمساعدات على كافة المستويات.

وسوف نستعرض فى الدراسة القادمة التصنيف الثانى الخاص بالمنظمات العامة والخاصة والتى يمكن ان نطلق عليها أيضا:

Intergovernmental Organizations .

المنظمات الدولية الحكومية :

Non governmental Organizations .

والمنظمات غير الحكومية :

أولاً : المنظمات العامة العالمية

منظمة الأمم المتحدة

وهي منظمة حكومية ذات طابع عام وشامل اى يتصل الغرض منها ومن أنشطتها بالنطاق الشامل لمجموع العلاقات السلمية بين الدول وحل الخلافات الدولية.

النشأة التاريخية لمنظمة الأمم المتحدة (١) :

- تعد منظمة الأمم المتحدة النموذج الحى والمثالى للمنظمات الدولية العالمية سواء من حيث اتساع عضويتها او من حيث المشاكل او الموضوعات التى تعالجها او من حيث الاهمية التى يعلقها عليها الرأى العام العالمى .

- واذا كانت فكرة انشاء منظمة دولية عالمية ذات صبغة سياسية فكره قديمة الا انها لم تتجسد فى الواقع العملى الا بعد الحرب العالمية الاولى بانشاء عصبة الامم عام ١٩١٩، والتى انهارت مع قيام الحرب العالمية الثانية .

- ومع قيام الحرب العالمية الثانية والآثار المترتبة عليها والدمار الذى اصاب كل شىء عاد التفكير مرة اخرى فى انشاء منظمة دولية عالمية تحول نون قيام الحروب العالمية وتنظم العلاقات المختلفة بين الدول .

- وقد مر اعداد ميثاق الامم المتحدة بالعديد من المراحل والتى تمثلت فى العديد من التصريحات كتصريح الاطلنطى عام ١٩٤١ الصادر عن الرئيس الأمريكى روزفلت وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا، وتصريح موسكو عام ١٩٤٢ الصادر عن ممثلى الدول الاربع الكبرى : الولايات المتحدة الأمريكية - الاتحاد السوفيتى - الصين - بريطانيا. وتصريح طهران عام ١٩٤٢ والذى صدر عن الرؤساء روزفلت وستالين وتشرشل .

(١) بنك المعلومات - الهئية العامة للإستعلامات - أكتوبر ١٩٩٥ .

هذا وتتفق هذه التصريحات فى ضرورة حفظ السلم والامن الدولى عن طريق انشاء هيئة عالمية تتولى مسئولية ذلك وتكون مفتوحة لكل الدول المحبه للسلم .

- وقد عقدت عدة مؤتمرات لوضع هذه التصريحات موضع التنفيذ اهمها مؤتمر سان فرانسيسكو فى ٢٦ يونيه عام ١٩٤٥ الذى تم فيه اقرار ميثاق منظمه الامم المتحده باجماع ممثلى الخمسين دوله التى اشتركت فى المؤتمر.

- واصبح الميثاق نافذ المفعول اعتبارا من ٢٤/١٠/١٩٤٥ باتمام التصديق عليه من جانب الدول الخمس الكبرى : الولايات المتحده ، بريطانيا ، فرنسا ، الاتحاد السوفيتى ، الصين وغالبية الدول الاخرى الموقعه عليه .

- ومقر المنظمه هو مدينه نيويورك الامريكية .

اهداف الامم المتحده :-

تقوم الامم المتحده على تحقيق عدد من الاهداف هى :-

١- حفظ السلم والامن الدولى عن طريق اتخاذ التدابير المشتركه الفعاله لمنع الاسباب التى تهدد السلم وازالتها.

٢- انماء العلاقات الوديه بين الامم على اساس احترام مبدا المساواه فى الحقوق بين الشعوب وحققها فى تقرير مصيرها.

٣- تحقيق التعاون الدولى والعمل على حل المسائل الدوليه ذات الصبغه الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه والانسانيه وعلى تقرير احترام حقوق الانسان والحريات الاساسيه للناس جميعاً.

٤- منظمه الامم المتحده هى المرجع الاساسى لتنسيق اعمال الامم وتوجيهها نحو ادراك هذه الغايات المشتركه.

مبادئ الامم المتحده:-

تقوم منظمه الامم المتحده فى سعيها لتحقيق اهدافها على احترام عدد من

المبادئ اهمها :-

١- المساواه فى السيادة بين جميع الاعضاء .

- ٢- ابراز حسن النية فى الوفاء بالإلتزامات الدولية تجاه المنظمة .
- ٣- عدم التدخل فى الشؤون الداخلية من جانب الدول الاعضاء تجاه غيرها او من جانب الامم المتحدة لدولة ما .
- ٤- حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية .
- ٥- عدم استخدام القوة او التهديد بها فى العلاقات الدولية .
- ٦- معاونة الأمم المتحدة فى كل عمل تتخذه وفقا للميثاق .
- ٧- تعمل الأمم المتحدة على ان تيسر الدول غير الاعضاء فيها على مبادئ المنظمة بقدر ماتقتضية ضروره حفظ السلم والامن الدولى .
- العضوية فى الامم المتحدة:-
- العضوية فى الامم المتحدة تنقسم الى عضوية اصلية ، وعضوية بالانضمام .
- أ- العضوية الاصلية ويقتصر على الدول التى اشتركت فى مؤتمر سان فرانسيسكو لوضع نظام الهيئة الدولية وعددهم ٥٠ دولة .
- ب- العضوية بالانضمام وهى مباحه لجميع الدول الاخرى المحبه للسلم والتى تأخذ بالإلتزامات التى يتضمنها ميثاق الامم المتحدة وترى المنظمه انها قادره على تنفيذ هذه الالزامات وراغبه فيها .
- ج- للأمم المتحدة فى حالة عدم قيام الدولة العضو بالوفاء بالتزاماتها حق تطبيق بعض الجزاءات عليها تبدأ من الحرمان من حق التصويت الى وقف حقوق ومزايا العضوية، والى الفصل من عضوية المنظمة .
- د- كما ان لمجلس الامن حق استخدام القوة العسكرية ضد دوله ما فى حالات تهديد السلم او الاخلال به ووقوع العدوان عليه .
- هـ- وتفقد الدوله عضويتها فى الامم المتحدة بناء على قرار صادر عن المنظمه بطردها او فصلها او بقيام الدوله بارادتها بالانسحاب من المنظمه .

وتعتبر مصر من الدول ذات العضوية الأصلية حيث صدق البرلمان المصرى على الميثاق فى ١٣ أكتوبر عام ١٩٤٥ وتم ايداع وثائق التصديق بتاريخ ٢٢ أكتوبر من نفس العام .

اجهزة الامم المتحدة:-

- يمكن تقسيم اجهزه الامم المتحدة الى قسمين هما:-

أ- الاجهزه الرئيسيه وهى تك التى نص عليها الميثاق صراحة وتتمثل فى ست فروع هى:-

١- الجمعية العامة ٢- مجلس الامن ٣- المجلس الاقتصادى و الاجتماعى ٤- مجلس الوصاية ٥- محكمة العدل الدولية ٦- السكرتارية العامة.

ب- الاجهزة الثانوية وتشمل كافة الفروع الاخرى التى يجوز لكل جهاز رئيسى انشاؤها طبقا لاحكام الميثاق اذا كان ذلك ضروريا لانجاز اختصاصاته .

الاجهزه الرئيسيه للامم المتحدة:-

١- الجمعيه العامه:- The general Assembly

- الجمعية العامة هى الجهاز العام فى منظمة الامم المتحدة الذى يضم جميع الدول الاعضاء ، بحيث يكون لكل دوله عضو فى الامم المتحدة ما لايزيد عن خمس مندوبين فى الجمعية العامة تختارهم الدوله العضو من خبائها ومستشاريها

سلطات الجمعية العامة.

- للجمعية العامة سلطة مناقشة ايه مسالة او امر يدخل فى نطاق ميثاق الامم المتحدة واصدار التوصيات فى تلك المسائل و الامور الى اعضاء المنظمة او مجلس الامن او كليهما فى كافة المجالات كما ان للجمعية الرقابة على نشاط المنظمة وممارساتها من خلال التقارير السنوية او الخاصة التى يرفعها كل فرع من فروع المنظمة ومن خلال النظر فى ميزانية المنظمة والتصديق عليها وتحديد الانصبه التى يتحملها اعضاء

المنظمة في النفقات .

- كذلك تمارس الجمعية العامة رقابة فعالة على بعض اجهزه الامم المتحدة كالمجلس الاقتصادي الاجتماعى ومجلس الوصاية والسكرتارية حيث لها حق اصدار التوجيهات بل والقرارات الملزمة لهذه الاجهزه التابعة.

- وبخصوص تشكيل فروع الهيئه تقوم الجمعية العامة بتعيين الاعضاء غير الدائمين فى مجلس الامن ، ويانتخاب اعضاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى واعضاء مجلس الوصاية وتعيين الامين العام بناء على توصية من مجلس الامن، وتقوم بالاشتراك مع مجلس الامن فى انتخاب قضاء محكمة العدل الدوليه كما يتم قبول الاعضاء الجدد وتوقيع عقوبة وقف حقوق ومزايا العضوية والفصل بقرار من الجمعية العامة بناء على توصية من مجلس الامن.

- كذلك يحق للجمعية العامة ان تنشئ من الفروع الثانوية ماتراه ضرورى للقيام بوظائفها ، كاللجان الست الرئيسية وهى لجنة القانون الدولى، المحكمة الادارية ، لجنة الوصاية ، اللجنة الاقتصادية والمالية ، اللجنة السياسية والامن ، اللجنة السياسية الخاصة .

اوار انعقاد الجمعيه العامه:-

تجتمع الجمعية العامة فى دورات عادية ودورات غير عادية . بالنسبه للدورات العادية تجتمع الجمعية العامة مره كل سنة خلال شهر سبتمبر من كل عام ، وتتم هذه الدورات فى مقر الامم المتحدة بنيويورك ويجوز ان تتم هذه الدورات خارج مقر الامم المتحدة بناء على قرار الجمعية العامة وموافقة غالبية الأعضاء خلال ثلاثين يوما من اخطارهم .

اما الدورات غير العادية او الخاصة فيمكن عقدها خلال ١٥ يوما من تلقى السكرتير العام للامم المتحدة طلباً بذلك من مجلس الامن او من غالبية اعضاء المنظمه او بناء

على طلب احد أعضاء المنظمة ويشترط ان يوافق على ذلك غالبية الاعضاء خلال ٣٠ يوم من اخطارهم .

التصويت فى الجمعية العامة:-

فى نهايه كل مناقشة لموضوع معين يتم عاده التصويت عليه ، والتصويت فى الجمعية العامة تحكمه القواعد الاتية :

١- لكل دولة عضو صوت واحد.

٢- يتم التصويت فى المسائل العامة باغلبية الثلثين وهى عادة المسائل التى تتعلق بحفظ السلم والامن الدولى وانتخاب اعضاء مجلس الامن غير الدائمين واعضاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى واعضاء مجلس الوصاية، والمسائل الخاصة بالميزانية وقبول الاعضاء الجدد.

٣- يتم التصويت فى المسائل الاجرائية بالاغلبية البسيطة للحاضرين [النصف + ١]

٢- مجلس الامن : Security Council

يعد مجلس الامن صاحب المسئولية الرئيسية فى حفظ السلم والامن الدولى، ويتكون من عدد محدود من الدول الاعضاء وهم خمسة عشرة دولة تنقسم إلى طائفتين :

أ- اعضاء دائمين وعددهم خمسة وهم : الولايات المتحدة و الصين، فرنسا، الإتحاد السوفيتى، بريطانيا.

ب- اعضاء غير دائمين وعددهم عشرة تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين.

ويراعى فى اختيار هؤلاء الاعضاء أمرين: مدى مساهمة الدولة المعنيه فى حفظ السلم والامن الدولى وفى أهداف المنظمة الأخرى وكذلك تحقيق نوع من التوزيع الجغرافى العادل.

وتتمتع الدول الخمس الاعضاء الدائمين بحق الفيتو أى حق الاعتراض لمنع صدور قرار محل البحث.

٣- السكرتارية العامة : " General Secretariat "

ينص ميثاق الأمم المتحدة على ان يكون للهيئة أمانه أو سكرتاريه تشمل الأمين العام ومن تحتاجهم الهيئة من الموظفين . ويعتبر الأمين العام الموظف الإدارى الأكبر فى المنظمه ويتم تعيينه بقرار من الجمعيه العامة وبناء على توصيه مجلس الأمن لمدة خمس سنوات ويتم اختياره من بين الشخصيات السياسية الهامة فى الدول الصغرى أعضاء المنظمه.

٤- محكمه العدل الدولية : " The International Court of Justice "

كانت الحاجه ملحه لإنشاء محكمه عدل دولية أثر الحرب العالميه الثانيه ذلك لحل المنازعات بالطرق السلمية، وبالفعل انشئت محكمه العدل الدوليه كفرع من فروع الأمم المتحدة ومقرها مدينه لاهاي بهولندا.

تتألف محكمه العدل الدوليه من خمس عشر قاضيا تنتخبهم الجمعيه العامة ومجلس الأمن بالأغلبيه المطلقة لمدة تسع سنوات .

وتمارس محكمه العدل الدوليه نوعين من الإختصاص هما: الإختصاص القضائى والإختصاص الإفتائى أو الاستشارى .

ويشمل الإختصاص القضائى بالفصل فى المنازعات وقراراتها ملزمة أما الإختصاص الإفتائى أو الاستشارى فيكون قراراته غير ملزمه بل تكون قيمتها ادبيه فقط .

٥- مجلس الوصايه : " The Trusteeship Council "

يطبق نظام الوصايه على الأقاليم التى كانت مشموله بنظام الانتداب الذى كان مطبقا فى عهد عصبة الأمم المتحدة أو الأقاليم التى تتولى دول مسئولية ادارتها . ويهدف نظام الوصايه الى توطيد السلم والامن الدولى والعمل على تنمية الأقاليم المشموله بالوصايه واحترام حقوق الرنسان والحريات الأساسيه للجميع.

ومجلس الرصاية قد تقلصت أعماله نظرا لاستقلال غالبية الأقاليم التي كانت خاضعة لهذا النظام.

٦- المجلس الاقتصادي والاجتماعي: "The Economic and Social Council (ECOSOC)"

وهو من المنظمات الاقتصادية ذات الطابع الاتفاقي والتنظيمي ويعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي الجهاز المختص بتنمية التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية^(١).

ويتكون المجلس من ٥٤ عضو من الأمم المتحدة تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة ، حيث يتم انتخاب ١٨ عضو كل سنة ، وذلك لمدة ٢ سنوات.

وقد راعى ميثاق الأمم المتحدة مبدأ المساواة بين كافة الدول غير انه عادة يتم تجديد انتخاب الدول ذات الأهمية الاقتصادية الكبرى في الاسواق العالمية بحجة ان مثل هذه الدول تملك مقومات كثيرة يمكنها دفع أعمال المجلس الى الأمام وكذلك استقر العرف على مراعاة التوزيع الجغرافي العادل بين مناطق العالم المختلفة.

ويقوم المجلس بدراسات اقتصادية، ويضع التقارير في المسائل الدولية في شئون الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة وغير ذلك ، وله ان يقدم توصيات إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشتها واصدار القرارات الخاصة بها ويمارس المجلس نشاطه من خلال الأجهزة التالية^(٢):

(أ) ١- خمس لجان اقليمية : تختص كل منها بمنطقة معينة هي:

- اللجنة الاقتصادية لافريقيا (ECA) ومقرها أديس أبابا.

- اللجنة الاقتصادية لأوروبا (ECE) ومقرها جنيف.

- اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبى (ECLAC) ومقرها

سانتياجو (شيلي).

١- د. حسن عبید- المنظمات الاقتصادية الدولية - كلية الاقتصادي والعلوم السياسية جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص: ٤٨، ٤٩.

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسيفيك (ESCAP) ومقرها بانكوك (تايلاند).

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA) ومقرها بغداد (العراق).

٢- ست لجان وظيفية دائمة هي : لجنة التطور الاجتماعى، لجنة حقوق الإنسان ، لجنة المخدرات، لجنة المرأة، لجنة السكان ، لجنة الإحصاء.

هذا بجانب ست لجان دائمة أخرى منها لجنة الموارد الطبيعية ولجنة المنظمات غير الحكومية، بجانب عدد كبير من لجان الخبراء الدائمين فى موضوعات متخصصة مختلفة مثل لجنة تخطيط التنمية.

(ب) الفروع الثانويه:

يشرف المجلس الاقتصادى والاجتماعى على عدد ضخم من الفروع الثانويه التى نشأت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة ومن أهم هذه الفروع:

- المفوضيه العليا لشئون اللاجئين

UNHCR

UNC-

- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

TAD

- مجلس الغذاء العالمى

WFC

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة

UNEP

- المجلس الدولى لمراقبة المخدرات

INCP

UNI- CEF	- صندوق الأمم المتحدة للطفولة
UNDP	- برنامج الأمم المتحدة للتنمية
UNF- PA	- صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNU	- جامعة الأمم المتحدة
WFP	- برنامج الغذاء العالمي

وتعمل هذه الفروع وغيرها بشكل شبه مستقل وله مجلس اداره خاص به .
ج- الوكالات المتخصصة:

المفروض ان المجلس الاقصادى والاجتماعى هو مركز التنسيق الرئيسى لأنشطه الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة والتي ترتبط بالأمم المتحدة باتفاقيات وصل وهذه الوكالات هي:

١- مجموعة بريتون وودز/ أو مجموعه البنك النولى IBRD

وتتكون من البنك الدولى ومجموعة المؤسسات الدوليه التابعه له مثل هيئته التنميه الدوليه (IDA) والمؤسسة الماليه الدوليه (IFC) وصندوق النقد الدولى (IMF) ومنظمة الجات (GATT) الاتفاقية العامه للتعريفه والتجارة .
٢-خمسة عشر منظمه نوليه أخرى :

وهى عبارة عن هيئات نوليه مستقلة تماما نشأت كل منها باتفاقيه نولية ولكل منها ميزانيتها الخاصة وأجهزة صنع قرار خاصة بها، وهى كالتالى:

ILO	- منظمه العمل الدوليه
FAO	- منظمه الأغذيه والزراعه
	- منظمه الصحه العالميه

ثانياً: المنظمات العامة الإقليمية

الى جانب المنظمات العالمية التي يمكن لدول العالم الانضمام الى عضويتها توجد منظمات اقليمية تضم دول منطقة معينة من مناطق العالم مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الدول الأمريكية.

جامعة الدول العربية*

تأسست جامعة الدول العربية في الثاني والعشرين من شهر مارس عام ١٩٤٥ (قبل قيام منظمة الأمم المتحدة بحوالى ستة أشهر) وجاء فيام الجامعة في سياقة التاريخى استجابته للرأى العام العربى وتجسيده لإرادة العرب الجماعية فى تحقيق وحده الهدف والمصير وتوفيق التعاون والتضامن والتكامل بين الدول العربية وتعزيز العمل العربى المشترك فى جميع المجالات.

ميثاق الجامعة:

يتألف ميثاق الجامعة من عشرين مادة تتعلق بأهداف الجامعة وأجهزتها ومبادئها وشروط وإجراءات العضوية وكيفية اتخاذ القرارات وقد وقع الميثاق وقت صدوره سبع دول هي (مصر، والأردن، والعراق، والسعودية، وسوريا، ولبنان، واليمن) وأصبح عددها الان اثنتين وعشرين دولة.

ويكمل الميثاق وثيقتان رئيسيتان هما: «معاهدة الدفاع العربى المشترك والتعاون الإقتصادى التى ابرمت فى إبريل عام ١٩٥٠، وميثاق العمل الإقتصادى القومى الذى صدر فى نوفمبر عام ١٩٨٠. وقد انضمت إلى الاتفاقيتين جميع الدول الأعضاء فى الجامعة.

ويجوز تعديل الميثاق بموافقة ثلثى الدول الأعضاء

\$ بنك المعلومات - الهيئة العامة للإستعلامات

أهداف الجامعة:

- ١- توثيق الصلات بين الدول المشتركة.
- ٢- تنسيق الخطط السياسية بين الدول الأعضاء.
- ٣- النظر في شئون الدول العربية ومصالحها.
- ٤- تعاون الدول الأعضاء في الشؤون الإقتصادية والمالية .

مبادئ الجامعة:

- ١- صيانه استقلال وسيادة الدول الأعضاء.
- ٢- احترام كل دولة عضو نظام الحكم القائم في الدول الأخرى.
- ٣- إمكانية أن تعقد الدول الأعضاء ماتشاء من الإتفاقات لتدعيم وتوثيق التعاون فيما بينها.

الأجهزة الرئيسية لجامعة الدول العربية:

١- مجلس الجامعة:

هو السلطة العليا في الجامعة - طبقاً للميثاق - وتتفرع عنه عدة لجان تعاونه في أداء مهامه ويتكون المجلس من ممثلى الدول الأعضاء وينعقد على مستوى وزراء الخارجية أو ممثلين عنهم أو المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في دورات عادية مرتين في العام (مارس وسبتمبر) وينعقد في دورات غير عادية عندما تدعو الحاجه إلى ذلك بناء على طلب دولتين أو أكثر من الدول الأعضاء .

ويعمل المجلس على تحقيق أهداف الجامعة ومتابعة تنفيذ ما تقرره الدول الأعضاء وقبول انضمام الدول الى الجامعة أو انسحابها وتعديل ميثاقها وغير ذلك من الشئون.

٢- مجلس الدفاع العربى المشترك:

يتكون من وزراء الخارجية والدفاع للدول الأعضاء ويعمل المجلس على توحيد الخطط الدفاعيه للدول الأعضاء وتدعيم وتعزيز مقوماتها العسكرية .

٢- المجلس الإقتصادي والاجتماعي:

يتكون المجلس من الوزراء المختصين أو من ينوب عنهم ويعمل على تحقيق أغراض الجامعة في المجالات الإقتصادية والاجتماعية بما فيها التبادل التجاري والجمارك والعملية.

٤- الأمانة العامة:

هي الهيئة الإدارية للجامعة والجهاز التنفيذي لمجلس الجامعة والمجالس الوزارية المتخصصة وتتكون من الأمين العام والأمناء العاميين المساعدين ومستشاري الأمين العام وموظفي الأمانة العامة .

المنظمات العربية المتخصصة المنبثقة عن جامعة الدول العربية

انبثق عن ميثاق الجامعة عدة أجهزة تنفيذية ومنظمات متخصصة تساعد على تحقيق الأهداف التي اقيمت الجامعة من أجلها وتخضع لإشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وهي:

المقر الرئيسي	تاريخ الإنشاء	
تونس	١٩٦٤	١- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
القاهرة	١٩٦٥	٢- منظمة العمل العربية
	١٩٧٠	٣- المنظمة العربية للتنمية الزراعية الخرطوم
القاهرة	١٩٦١	٤- المنظمة العربية للتنمية الإدارية
الرباط	١٩٧٨	٥- المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين
الكويت	١٩٦٨	٦- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول
القاهرة	١٩٦٤	٧- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
الكويت	١٩٧٠	٨- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار
الكويت	١٩٦٨	٩- الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي

أبو ظبي	١٩٧٥	١٠- صندوق النقد العربي
الخرطوم	١٩٧٣	١١- المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا
الخرطوم	١٩٧١	١٢- الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي
تونس	١٩٨٨	١٣- الهيئة العربية للطاقة الذرية
الرياض	١٩٧٦	١٤- المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية
دمشق	١٩٦٨	١٥- المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضى القاحلة
تونس	١٩٥٥	١٦- اتحاد اذاعات الدول العربية
الاسكندرية	١٩٧٥	١٧- الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

والجامعة العربية انشطة ثقافية وتربوية واقتصادية مما له صلة بالسياحة حيث ادرجت السياحة في خطط الجامعة. فقد نص ميثاق الجامعة على ان من اغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً وثيقاً في الشؤون الآتية :-

- الشؤون الاقتصادية والمالية بما فيها التبادل التجاري والجمارك والعملة.
- شؤون المواصلات ويدخل فيها السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبرق والبريد.
- شؤون الثقافة . - الشؤون الاجتماعية . - الشؤون الصحية .
- ونص ميثاق الجامعة على ان تشكل لجنة خاصة من هذه الشؤون تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة، وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقيات تعرض على مجلس الجامعة للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة.

- ويلاحظ ان السياحة لم ترد بين هذه الشؤون كشأن مستقل لان الميثاق وضع قبل ان تنتهي الحرب العالمية الثانية . في وقت لم تكن السياحة الدولية قد تضخم حجمها واتضح اهميتها القصوى كعامل رئيسي من عوامل دعم الاقتصاد القومي لمعظم

دول العالم.

- ولكن الجامعة عملت على انشاء اجهزة لتنفيذ ميثاقها مثل لجنة الشؤون الاقتصادية ولجنة شؤون المواصلات ولا يمكن الفصل بين انشطتها وبين السياحة.
- وقد اهتمت اللجنة الدائمة للشؤون الاقتصادية بالسياحة منذ انشاء الجامعة العربية اذ اقرت السياحة كاساس لخطة تنمية اقتصادية ووافق مجلس الجامعة على ذلك فى عام ١٩٤٥ اذ قرر تشجيع السياحة بتيسير اجراءات التاشيرات على جوازات السفر.
- وقد اشتركت الجامعة العربية فى جميع المؤتمرات السياحية التى عقدتها الدول العربية والتى كان من أهم نتائجها انشاء الاتحاد العربى للسياحة فى عام ١٩٥٩ وقد كان من اهم الاتفاقات التى تمت فى نطاق الجامعة هو ماأقره المجلس الاقتصادى التابع للجامعة فى عام ١٩٥٧ والذى يتضمن :
 - حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال .
 - حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والامنية .
 - حرية الاقامة والعمل وممارسة النشاط الاقتصادى .
 - حرية النقل والترانزيت .
 - الأنشطة الثقافية .
- اما أنشطة الجامعة الثقافية فهى ايضا وثيقة الصلة بالسياحة اذ ان هذه الأنشطة تسهم فى تنمية السياحة والتى من أهمها :-
 - * تبادل المدرسين والفنيين.
 - * تشجيع الرحلات الثقافية والرياضيه بين البلاد العربية .
 - * اقامه معارض دوريه للفنون والمنتجات الادبيه ومهرجانات عامة .
- وقد اسهمت الجامعة العربية فى دعم نشاط الاتحاد العربى للسياحة والذى يضم الهيئات السياحية الحكومية والذى حصل على عضوية اتحاد المنظمات السياحية الرسمية (اليوتو) واتحاد المنظمات السياحية لأمريكا اللاتينية (COTAL) والجمعية الامريكية لوكلاء السياحة (استا) ومقره الرئيسى عمان بالاردن .

٢- منظمة الوحدة الأفريقية

وهي منظمة إقليمية أنشئت في عام ١٩٦٣ ومقرها أديس أبابا واشتركت سبع دول عربية إفريقية في المؤتمر الذي أقر تأسيسها.

وقد عملت منظمة الوحدة على توطيد أواصر التعاون الإقليمي بين الدول الأفريقية وبحث القضايا التي تهم شعوب المنطقة وعلى رأسها قضايا التنمية الاقتصادية وعملت على بحث كافة السبل المؤدية الى رفع المستوى الإجتماعى والثقافى للشعوب الأفريقية. ومن أهم ما انجزته المنظمة هو انشاء "بنك التنمية الأفريقى" ومقره "ايبيدجان" بساحل العاج ذلك من أجل دفع عجلة التنمية وتقديم المساعدات والقروض للمشروعات التنموية ومنها المشروعات السياحية^(١).

وللبنك قائمة تضم خبراء فى السياحة على نسق القائمة التى لدى البنك الدولى للتعمير والتنمية التابع للأمم المتحدة .

وتتبع المنظمة ثلاث لجان أو أجهزة رئيسيه متخصصة هي :

- لجنة اقتصادية واجتماعيه.
- لجنة لشئون التعليم والثقافه.
- لجنة للشئون العلمية والفنية والأبحاث.

ويجدر الإشاره الى ان الدول العربيه الأفريقيه الست هي تونس، والجزائر والمغرب وموريتانيا والسودان والصومال وهذه الدول وفقا لتقسيم «اليوتو» فهي مدرجه ضمن اللجنه الأفريقيه لهذه المنظمه وليس إلى لجنه الشرق الأوسط، كما أنها أيضاً من الناحيه الإحصائيه تتبع نفس التقسيم.

(1) S. Medlik, Managing Tourism, 1991, p. 292.

٣ - منتدى التعاون الاقتصادي بين آسيا والباسيفيك (APEC)

وهي منظمة حكومية ذات صبغة اقتصادية تم انشائها عام ١٩٨٩ لتكون منبرا تشترك فيه عدد من دول منطقة شرق وجنوب شرق آسيا والباسيفيك والذي بلغ عددهم ١٥ عضوا هم:

استراليا - بروناي - كندا - الصين - ماليزيا - هونج كونج - اندونيسيا - كوريا الجنوبية - اليابان - نيوزيلندا - الفلبين - سنغافورة - تايوان - تايلاند - الولايات المتحدة.

ويشكل منتدى التعاون الاقتصادي بين آسيا والباسيفيك أقوى اقليم اقتصادي في العالم إذ يبلغ اجمالي ناتجه الإقليمي مايزيد عن اترليون دولار، وفي نفس الوقت، فإن أعضاء الأبيك يشكلون أهم شريك اقتصادي للولايات المتحدة، خاصة وان الدول الآسيوية المشاركة فيه ذات معدلات نمو اقتصادي تفوق في مجملها معدلات كثير من الدول الإقتصادية الكبرى.

برنامج التعاون الإقتصادي بين آسيا والباسيفيك^(١):

يشمل برنامج التعاون بين آسيا والباسيفيك كثير من المجالات الا أن من أهمها البنود التي لها أهمية بالسياسة هي:

* تبادل المعلومات الخاصة بالتجارة والاستثمار.

* دعم التجارة.

* نقل الاستثمار والتكنولوجيا.

* تنمية الثروات البشرية.

* السياحة.

* النقل.

* الطاقة.

(١) د. رجاء محمد مخاريطه - منظمات التكامل الإقليمي - الأهرام الاقتصادي عدد ٢ أكتوبر ١٩٩٥ - ص ١٧.

هذا ومن أهم المبادئ التي يقوم عليها منتدى «الأبيك» هو الحفاظ على نمو وتطور الإقليم للإسهام في نمو وتطور الاقتصاد العالمي ، كذلك مبدأ التعاون على أسس التنوع في الإقليم بما في ذلك تنوع النظم الإجتماعيه والاقتصاديه المختلفه ومستويات التنميه القائمه.

ويهدف التعاون أيضا الى تشجيع تدفق السلع والخدمات ورأس المال والتكنولوجيا بين الدول المشاركة في الأبيك، على أن يكون هناك تكاملاً فيما بينها في كافة المجالات، بحيث يتم من خلاله توثيق التعاون المتبادل في تطوير القطاعات الاقتصادية الرئيسييه بما فيها النشاط السياحي.

رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) ^(١)

تأسست رابطة دول جنوب شرق آسيا في أغسطس ١٩٦٧ بمقتضى توقيع إعلان بانجكوك الذي وقع عليه رؤساء دول كل من اندونيسيا - ماليزيا - الفلبين - سنغافوره - تايلاند وهى الدول الخمسة المؤسسة وقد انضمت بروناى الى الرابطة عام ١٩٨٦ .
تهدف رابطة (الاسيان) الى دعم التعاون الإقتصادي عن طريق إقامة مشروعات مشتركة وعن طريق تبادل الخبرات الاقتصادية والاستثمارات. وتعمل بصورة غير رسميه نحو الوصول الى اتفاق جماعى فى الرأى ووضع الترتيبات لمنح امتيازات تجاريه عديده لأعضائها تضمنت تخفيضات فى التعريفه الجمركيه وأزاله الحواجز الغير جمركيه وتشجيع الاستثمار.

منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) ^(٢)

وهى منظمة حكومية مقرها باريس تختص بوضع السياسات العامة التى من شأنها دفع عملية التنمية الاقتصادية فى الدول الأعضاء وإزالة العقبات الخاصة بالتبادل التجارى كما تعتبر من ضمن ثمانى منظمات حكومية معروفة بتوغلها فى السياسة الدولية المتعلقة بالمشكلات السياحية هى ومنظمة الدول الأمريكية (OAS) ومنظمة السياحة العالمية.

(١) المصدر السابق ص ١٤.

(2) Organization of Economic Cooperation and development (OECD).

وتضم منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ٢٤ دولة معظمها من الدول الأوربية الصناعية بجانب كندا والولايات المتحدة واليابان وأستراليا^(١).

وتقوم المنظمة بإجراء دراسات ومناقشات لإيجاد حلول للمشكلات المتصلة بالتجارة الدولية وتنسيق سياساتها عن طريق لجان خاصة ومن بينها لجنة السياحة - التي تقوم هي الأخرى باستعراض المشكلات الخاصة بالسفر والسياحة بين الدول الأعضاء.

كما تقوم بنشر الاحصائيات والمتغيرات فى السياسات السياحية فى تقرير سنوى بعنوان «السياسة السياحية» والسياسة الدولية فى الدول الأعضاء للمنظمة.

وعلى مدى خمس وعشرين عاماً قامت لجنة السياحة بنشر واصدار تقريرها السنوى الذى يصف الملامح الرئيسية أو السياسات القومية للسياحة فى الدول الأعضاء، ومن خلال هذا التقرير السنوى يتم التعرف على الأهداف والأولويات المتصلة بالسياسة السياحية لكل دولة على حدة والتدابير التى يتم اتخاذها فى رسم هذه السياسات. ذلك حتى يتسنى لها أن تتمشى جنباً إلى جنب مع سياسة التنمية فى كل دولة من الدول الأعضاء.

ولا يقتصر دور لجنة - السياحة على مجرد تبادل المعلومات فى مجال السياسات السياحية ولكنها أيضاً تقوم باكتساب مزيد من الاتفاق الجماعى حول اختيار السياسات الموائمة وتوجيهها بما يتفق وأهداف الدول الأعضاء فى المنظمة.

وفى عام ١٩٨٢ حظت مشكلة العوائق الخاصة بالسفر اهتمام الدول الأعضاء فى المنظمة وتم وضع قائمة بالعقبات والمعوقات الخاصة بالسفر والتي تم استكمالها فى عام ١٩٨٣. وفى نوفمبر ١٩٨٥ تم اقرار وثيقة جديدة للسياسة الخاصة بالسياحة الدولية والتي تحددت فيها المبادئ التى تهدف إلى تسهيل السياحة والسفر بين الدول الأعضاء والتأكيد على أهمية السياحة من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وقد ساعدت هذه الوثيقة على تحقيق القيود على السياحة وتحرير حركة السفر.

(1) David L. Edgell, Inter. T. Policy, p. 45, 46.

وفي عام ١٩٨٧ وافقت الدول الأعضاء على سياسة جديدة لتحرير حركة التبادل السياحي بين هذه الدول، كما اتاحت فرصة أكثر لإلقاء مزيد من الاهتمام حول جانب الجودة في السياحة.

وقد أوصى تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بالإجراءات الكفيلة بتسهيل استيراد وتصدير النقد الوطني والمسموحات مع المسافرين والمشتريات المعفاة من الضرائب بصحبة المواطنين العائدين والسائحين وكذلك توصيات متعلقة بوثائق السفر وغيرها من اجراءات السفر الهادفة التي تسهيل حركة السياحة^(١).

(١) د. صلاح الدين عبدالوهاب - السياحة في عالم متغير ١٩٩٦ - ص ٤٣٥.

المبحث الثالث

المنظمات الدولية العامة غير الحكومية

وهي المنظمات التي تقوم بتشكيلها المنظمات أو الهيئات والجمعيات والإتحادات الوطنية المهنية أو أفراد عاديين وهي كثيرة العدد إذ تزايد عددها نتيجة لازدياد وتنوع أنشطة التعاون الدولي بين الشعوب.

والفرق بينها وبين المنظمات الحكومية ان الأخيره تتصل اتصالا مباشرا بالحكومات عن طريق فروعها المختلفه أما المنظمات غير الحكومية فهي لها حرية الاتصال المباشر بالأفراد والجماعات كما انها تبدى آرائها بصراحه ويمكنها توجيه النقد الموضوعى للحكومات وهذا لا يتسنى بطبيعته الحال للمنظمة الحكومية . كما ان المنظمات غير الحكومية بطبيعته تكوينها يمكنها ان تلعب دور الرياده فى ميادين اختصاصها وان تقدم على محاولات وتجارب بإسلوب أكثر تحررا .

ويمكن فى بعض الأحوال ان تكون للمنظمات الدوليه غير الحكومية طابع مختلط اذ من الممكن ان تضم بين اعضائها مؤسسات وأجهزه تابعة للدولة الى جانب هيئات وطنيه خاضعة للقانون الخاص تكلفها السلطات الحكومية بتمثيل مصالح الدولة رسميا لدى المنظمة.

وتعتبر هذه المنظمات الدوليه المختلطة نوعا خاصا من المنظمات غير الحكومية.

اشكال المنظمات غير الحكومية :-

يمكن تقسيم المنظمات غير الحكومية طبقا لتكوينها الى :-

أ- منظمات تتكون من عضويه افراد فقط:

وهؤلاء الافراد تجمع بينهم مصالح أو آمال مشتركة أو مثل يسعون الى تحقيقها وبالتالي سعوا الى التجمع فى شكل منظمة دولية . ومثال ذلك (الجمعية الدولية لخبراء السياحه العلميين).

ب- منظمات تتكون من جماعات فقط لا من افراد :

وهي تقبل في عضويتها الجمعيات او النقابات التي سبق ان تكونت على اساس اهلية في البلاد التي تم تاسيسها فيها والتي تتجمع على المستوى الدولي لانشاء اتحادات او احلاف أو أى شكل اخر من الاشكال التي توفر التعاون والتوجيه المشترك بغرض الحصول على افضل نتائج في تحقيق الاهداف المقرره مثل "الاتحاد الدولي للهيئات السياحية الرسمية" «اليوتو»

ج- منظمات تتكون من عضوية افراد ومن عضويه جماعات:

وهي منظمات فردية ولكي تحقق أهدافها بطريقة فعالة ترى من الأنفع لها ان تقبل في عضويتها جماعات اهلية منظمة تنظيماً قوياً لمباشرة نفس الانشطه وتعمل على تحقيق نفس الاهداف . ومعظم هذا النوع من المنظمات تعنى لوائحها بتحديد العلاقة بين الافراد الاعضاء والجماعات التي تتمتع بالعضوية كجماعات ذلك مثل غرفة التجارة الدولية .

تصنيف المنظمات الدولية غير الحكومية وفقاً لاهدافها:

لا تستند المنظمات الدولية غير الحكومية في نشاطها الى تحقيق ربح مادي اذ انه وفقاً للعرف القائم ووفقاً للتعريف الذي صدر في دليل المنظمات الدولية عن اتحاد الجمعيات الدولية في بروكسل الذي له صفة شبه رسمية فان هذه المنظمات التي تسعى الى تحقيق ربح او التي تمارس نشاطاً تجارياً لا تندرج اسماعاً في هذا الدليل. اذا فان تصنيف المنظمات الدولية غير الحكومية يكون على أساس طبيعة اهدافها وتنقسم الى ثلاثة اقسام :-

١- منظمات تدافع عن المصالح المادية والمهنية.

٢- منظمات تضم علماء معينين يتبادل معارفهم.

٣- منظمات معنية بتنمية انشطه انسانيه او مثل عليا معينه.

وبالتالي يمكن التفرقة بين هذه المنظمات طبقاً لوسائل ممارستها لانشطتها فمنها المنظمات التي لها اهداف مثاليه او علميه او التي تمارس نشاطاً او التي تدافع عن المصلحه المهنية او التي تعمل على التوفيق وتنمية العلاقات بين الشعوب.

تعريف اليونسكو للمنظمة الدولية غير الحكومية والشروط الواجب توافرها فيها :-

أقرت منظمة اليونسكو تعريفها بشأن القواعد الخاصة بتنظيم العلاقات مع المنظمات غير الحكومية التي أقرها المؤتمر العام لليونسكو في يناير ١٩٦٢ وهي: «تعد منظمة دولية غير حكومية كل منظمه يمكن ان تنشئ اليونسكو معها صلات» وطبقا لهذه القواعد فان كل منظمة تنشأ وتكون اهدافها ذات سمه غير حكومية لابد وان تتحقق فيها الشروط الآتية :-

أ- ان تباشر أنشطة في ميادين من اختصاص اليونسكو وان تتوفر بها الوسائل والارادة الكفيلة بالتعاون في تحقيق اهداف اليونسكو.

ب- ان تجمع نسبه هامه من الطوائف التي تهتم او الاشخاص الذين يهتمون بنشاط او اكثر من أنشطة اليونسكو وان تضم اعضاء منتظمين في عدد كبير من بلاد مختلفة بحيث يكفل حجم العضوية . وتنوع البلاد من شأنه تمثيل المناطق الثقافية المختلفة للعالم تمثيلاً سليماً الى اقصى حد ممكن.

الوضع القانوني للمنظمات غير الحكوميه :-

الوضع القانوني للمنظمات غير الحكوميه مختلف كل الاختلاف اذ انها تنشأ بقرار من الافراد او الجمعيات او الهيئات وتخضع لقوانين الجمعيات المعمول بها محليا في الدول المختلفه التي تنشأ فيها مقارها الرئيسييه كما تخضع لكل الالتزامات التي يفرضها التشريع المحلى عليها اى انها لاتخضع لقواعد القانون الدولى . ولذلك لايمكن ان تطالب هذه المنظمات الدوليه غير الحكوميه بوضع خاص متميز لا لها ولا لموظفيها واذا منحت الدوله - التي يقع مقر احدى هذه المنظمات على ارضها - لها تسهيلات معينه يكون من باب المجامله .

الوضع الاستشارى للمنظمات غير الحكوميه:-

حدد المجلس الاقتصادى والاجتماعى ثلاث طوائف للوضع الاستشارى هى الطوائف

أ ، ب ، ج .

الطائفة ١ : وهى المنظمات التي تعنى بمعظم أنشطة المجلس التي يمكنها ان تثبت

للمجلس انها اسهمت فى تحقيق اهداف الامم المتحدة فى الشئون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية والعلمية و التكنولوجية والدولية وما يتصل بها.

ويكون حجم العضوية فيها من الاهمية والاتساع بحيث يكفل تمثيل قطاعات رئيسية من الشعب فى عدد كبير من البلاد.

الطائفة ب : وهى المنظمات التى لها اختصاص معين والتى تعنى عناية خاصة بميادين قليلة من الانشطة التى يباشرها المجلس والتى عرفت دولياً فى الميادين التى طلبت ان يكون لها الوضع الاستشارى فيها.

والمنظمات من الطائفتين أ ، ب يمكن ان تدعى ويمكن لها هى نفسها بدون ان تتلقى دعوة ان تقدم اقتراحات مكتوبة عن الموضوعات التى تدخل فى اختصاص هذه المنظمات اى يكون لها وضع مراقب او استشارى.

الطائفة ج : وهى المنظمات الاخرى التى لم تمنح الوضع الاستشارى العام او الخاص ولكن يرى المجلس او يرى الامين العام للامم المتحدة بالتشاور مع لجنة المنظمات غير الحكومية انها تستطيع من وقت الى اخر ان تسهم اسهاما نافعا فى عمل المجلس او الاجهزة المتفرعة عنه او غيرها من اجهزه الامم المتحدة فى نطاق الانشطة التى تختص هذه المنظمات بمباشرتها

والمنظمات غير الحكومية جميعها - اى من الطوائف الثلاث فان منحها الوضع الاستشارى يعطيها الحق فى :

- تلقى جداول أعمال المجلس الاقتصادى والاجتماعى ولجانه .
- تعيين ممثل لكل منظمة لحضور جلسات المجلس ولجانه كمراقبين .
- تتشاور معها لجان المجلس مباشرة أو بناء على طلب المنظمة غير الحكومية التى ترغب فى ان يتم هذا التشاور معها .

ولا يتم هذا التشاور مع المنظمات غير الحكومية التي من الطائفة الثالثة الا بناءً على توصية من الأمين العام او طلب من احدى لجان المجلس ولتكن لجنة المنظمات غير الحكومية بالمجلس.

وهذه المزايا الممنوحة للمنظمات غير الحكومية تمكنها من الاشتراك بايجابية في عمل الاجهزة الحكومية وبالتالي من ان تعمل عملا اكثر فعالية لتحقيق أهدافها.

وفيما يتعلق بوضع منظمة «اليوتو» فان منحها الوضع الاستشارى لدى المجلس الاقتصادى والاجتماعى قد مكنها من الاشتراك فى عدة مناسبات وفى المناقشات المتعلقة بالمسائل السياحية.

كما ان ممثلى «اليوتو» قد تمكنوا ايضا من ان يقدموا للمجلس اقتراحاتهم ومشروعاتهم الخاصة بعقد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالسفر والسياحة النوليين ذلك فى عام (١٩٦٣).

ومن بين المنظمات الدولية غير الحكومية المقبولة كهيئات استشارية من الطائفة (أ) توجد منظمتان لهما نشاط سياحى بارز هما «الاتحاد الدولى للهيئات السياحية الرسمية «اليوتو» والذى أصبح منظمة دولية حكومية متخصصة فى السياحة باسم «منظمة السياحة العالمية» والمنظمة الثانية هى «غرفة التجارة الدولية».

أما المنظمات الدولية غير الحكومية من الطائفة (ب) فمن بينها :

الجمعية الدولية للنقل الجوى «IATA»، وغرفة التجارة البحرية وجمعية الفنادق الدولية «IHA»، اتحاد الطرق الدولى «I.R.F.»، والطف الدولى للسياحة «ITA»، والاتحاد الدولى للسكك الحديدية «IUR»، والاتحاد العالمى لجمعيات وكلاء السياحة «U.F.TAA».

أما الوكالات المتخصصة التى لها حق التشاور مع المنظمات الدولية غير الحكومية

فمنها:

- ١- منظمة اليونسكو : والتي اعتمدت التشاور مع المجلس الدولي للأثار والمواقع التاريخية والمجلس الدولي للمتاحف والاتحاد الدولي لهيئات السياحة الشعبية والاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين.
- ٢- منظمة العمل الدولية : فقد اعتمدت للتشاور معها: المكتب الدولي للسياحة الاجتماعية.
- ٣- واعتمدت لجنة الامم المتحدة للتنمية الصناعية للتشاور معها الجمعية الدولية للصناعات اليدويه والمنشآت الصغيره والمتوسطه الحجم.
- ٤- واعتمدت منظمة الطيران المدني للتشاور معها كل من الجمعية الطبية للطيران والاتحاد الدولي للنقل الجوى المستقل والاتحاد الجغرافى الدولي وذلك كل فى اختصاصه .

المبحث الرابع

المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية

المتخصصة في مجال السياحة

أولاً : المنظمات الدولية الحكومية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يختص المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة - كما تم الإشارة من قبل - بشئون السياحة بشكل عام فقد أنشأ المجلس في عام ١٩٤٦ لجنة النقل والمواصلات والتي من بين مهامها الاهتمام بمسائل السفر والسياحة الدوليين وأسهمت هذه اللجنة أسهاماً قوياً في عقد الاتفاقات الدولية التي كان لها عظيم الاثر في السياحة وكذلك اقترحت هذه اللجنة في نفس العام تشكيل لجنة من الخبراء لعقد مؤتمر دولي للنظر في جوازات السفر واجراءات عبور الحدود.

وقد استمرت اللجنة في اداء مهامها حتى عام ١٩٥٩ عندما تقرر تشكيل المنظمة الدولية الحكومية البحرية الاستشارية Inter - Governmental Maritime Consultative "IMCO" التي عهد اليها ببعض اختصاصات لجنة النقل والمواصلات. وقد أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في يوليو ١٩٥٩ قراراً كان له أهمية خاصة لمستقبل تنمية السياحة الدولية. وكان الفضل لاقتراح القرار لـ «اليوتو» الذي قررت جمعيته العامه في عام ١٩٥٨ التقدم إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تطلب ان يتولى الدعوة إلى مؤتمر دولي خاص بالسياحة الدولية في عام ١٩٦٣.

وقد ناقش المؤتمر خلال انعقاده كافة المسائل المتعلقة بتنمية السياحة الدولية بما في ذلك وضع تعريف جديد يمكن قبوله وتطبيقه عالمياً للسائح.

وانتهى المؤتمر إلى اصدار سلسلة من التوصيات الخاصة بتيسير الاجراءات الحكومية المفروضة على السفر الدولي وجوازات السفر والتأشيرات أو اجراءات التسجيل على الحدود والجمارك. وكذلك توصيات اخرى تتعلق باجراءات التسهيلات والخدمات السياحية والسماح الثقافية للسياحة، والتعاون الدولي فى ميدان المساعدة الفنية والتدريب المهنى.

ومن ضمن التوصيات الهامة التى صدرت فى المؤتمر اعتبار منظمة «اليوتو» كأداة رئيسية للأمم المتحدة لتنمية السياحة. وقد أيد المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٣ توصيات المؤتمر. وإلى جانب «المجلس الاقتصادى والاجتماعى فإن اللجان الإقليمية للمجلس تعنى هى الاخرى بمسائل السياحة الدولية «مثل اللجنة الاقتصادية لاوروبا، واللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى».

وهناك بعض المنظمات والوكالات المتخصصة التابعة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى التى ينظر إلى التنمية السياحية على أنها عاملا من العوامل الرئيسية فى تنمية العلاقات الدولية. ومن هذه المنظمات منظمة اليونسكو.

اليونسكو^(١)

«منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» ومقرها باريس. انشئت فى ديسمبر ١٩٤٩ وهدفها الرئيسى هو تشجيع التعاون فى جميع فروع النشاط الفكرى وكافة الانشطة العلمية والتربوية والثقافية والرياضية، كما تعنى عناية خاصة بتيسير سفر الاشخاص الذين يزاولون هذه الانشطة وان تعتبرهم طائفة خاصة من السياح. كى تهتم بالسياحة الدولية وتشجع تنميتها خاصة من خلال صلاتها بالاتحاد الدولي للهيئات السياحية الرسمية «اليوتو».

وأجهزة اليونسكو الرئيسية هى «المؤتمر العام» الذى يعقد مره كل سنتين ويضم ممثلى الدول الاعضاء، «والمجلس التنفيذى» الذى ينتخب المؤتمر العام اعضاءه، والمدير العام والأمانة.

(1) David L. Edgell, Inter. T. Policy, 1990. p. 46& 61.

وفى كل دولة من الدول الاعضاء توجد لجنة أهلية تقوم ببور حلقة الاتصال فى كل ما يهم المنظمة من شئون.

ومن أهم المشروعات التى أسهمت بها اليونسكو مشروع انقاذ آثار ومعابد قبيله وأبو سمبل بالنوبه.

منظمة السياحة العالمية "W.T.O"

رغم العمل الضخم الذى كان يقوم به الاتحاد الدولى للهيئات السياحية الرسمية (اليوتو)، لرفع السياحة إلى المستوى الذى تستحقه، فإن غالبية اعضائه قد انتهوا إلى الاقتناع بأن وضعه الحالى كمنظمة غير حكومية يعوق نشاطه وأنه يجب أن يتحول إلى منظمة دولية حكومية لكى يتمكن جهازه الرئيسى من العمل بفاعليه كاملة للاضطلاع بواره على المستوى الدولى .

اذ لم يكن فى مقبور اليوتو - كمنظمة غير حكومية - ابرام اتفاقيات دولية بتفويض من الحكومات ولا أن يحمل الحكومات على ان تتخذ اجراءات فعاله لأن هذه الإجراءات الفعاله ليست من الاختصاصات التى يمارسها مباشرة.

كما أن حجم المسائل التى تحتاج إلى اتصالات دولية ومفاوضات على المستوى الحكومى كان يتزايد عددا وأهمية بنفس سرعة تنمية السياحة، وحتى بعد أن أعلن مؤتمر روما فى عام ١٩٦٣ أن «اليوتو» هو الجهاز الرئيسى فى حقل السياحة فإن علاقة «اليوتو» بالمنظمات الدولية الحكومية خاصة الأمم المتحدة قد عانت بسبب وضعه غير الحكومى الذى لم يمكنه من التعاون بنفس السلطة على المستوى المناسب فى الأنشطة التى تمارسها هذه المنظمات الدولية الحكومية فى قطاعات سياحية معينة.

وفى أكتوبر ١٩٦٧ عند انعقاد الجمعية العامة العشرين «اليوتو» فى طوكيو، اقرت الجمعية مبدأ تحويل الإتحاد إلى منظمة حكومية تكلف على أساس عالمى بالإهتمام بمشاكل تنمية السياحة.

وتعتبر منظمة السياحة العالمية الجهة المنفذة للمساعدة الفنية في مجال السياحة لبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة. منذ أن كانت منظمة غير حكومية (الأيوتو) وحتى بعد تأسيسها في مايو ١٩٧٥ وتحويل (الأيوتو) إلى منظمة دولية بين الحكومات بقرار من المجلس الإقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.

وتقوم منظمة السياحة العالمية بقيادة العمل السياحي الدولي فضلا عن أنها تساعد الدول النامية عن طريق ما ترصده الأمم المتحدة من اعتمادات للمساعدة الفنية وتتولى المنظمة تنفيذ برامج هذه المساعدات الفنية المختلفة وفقا لنوع المساعدة وطول المدة طبقا لاحتياجات كل دولة ومنها على سبيل المثال برامج تدريب أو برامج تنمية ووضع خطط لها أو برامج تسويقية أو لوضع أو اصلاح النظام الإحصائي. فضلا عن ذلك تقوم المنظمة بمعاونة الدول عن طريق ما تضعه من دراسات وبحوث وأحصاءات^(١).

وقد عبرت المنظمة عن قلقها البالغ لكل الجوانب التي تعوق السياحة، ذلك من خلال عدد من الوثائق الخاصة أكثرها زيوغا ما يطلق عليه «اعلان مانيلا» الخاص بالسياحة العالمية والذي تم اعداده خلال المؤتمر العالمي للسياحة الذي عقد في مانيلا في الفلبين في الفترة من ٢٧ سبتمبر وحتى ١٠ أكتوبر عام ١٩٨٠ تحت رعاية وإشراف المنظمة.

وهناك وثيقة أخرى ذات أهمية تحمل عنوان «اعلان السياحة الخاص بالحقوق ومجموعة القوانين الخاصة بالسائح» التي أقرها اجتماع الجمعية العامة السادس للمنظمة في صوفيا عاصمة بلغاريا في سبتمبر ١٩٨٥.

أما وثيقة «هيج^(*)» التي تم اقرارها خلال المؤتمر البرلماني للسياحة المنعقد في الفترة من ١٠ - ١٤ ابريل عام ١٩٨٩ والذي تم الاشراف عليه من قبل كل من اتحاد البرلمانات الدولية ومنظمة السياحة العالمية، فقد عبرت الوثيقة فيه عن أهمية السياحة كأداة للسياسة الدولية لتحقيق مزيد من التقدم الاقتصادي ولتحسين الاتصال والتعاون

(١) د. صلاح الدين عبدالوهاب - السياحة في عالم متغير ١٩٩٦ ص ٤٣٦.

(٢) مرجع سابق ص ٤٧ (Inter.I. T. Policy).

(*) The Hague Declaration on Tourism.

والتفاهم المتبادل وحسن النوايا بين الشعوب.

وتبذل المنظمة (W.T.O.) جهوداً ضخمة في تخفيف القيود وتقليل الحواجز على السفر وتنشر سنوياً نشرة بعنوان «السفر للخارج وإجراءات الحدود» وتشمل هذه النشرة معلومات حول القواعد والممارسات الحالية في مجالات السفر والتأشيرات وإجراءات الحدود والتسهيلات الجمركية واللوائح الصحية والإجراءات النقدية وكذلك القواعد المنظمة لإجراءات العبور عبر الحدود.

هذا وقد ساهمت منظمة السياحة العالمية بصورة فعالة في ارساء قواعد التسهيلات السياحية لضمان حرية السفر والسياحة والقضاء على المعوقات التي تواجه تقدمها وذلك عن طريق المؤتمرات والندوات التي تعقدتها بصفة أساسية. كما تتبنى عدة موضوعات حيوية لتلقى الضوء على أهمية السياحة الدولية مثل الجوانب البيئية للتنمية السياحية وإعادة النظر في نظام الإحصاءات السياحية وأثر مرض الإيدز على السفر والسياحة وغير ذلك^(١).

كما أنها تعمل بكل الوسائل الممكنة على تنمية السياحة الدولية، وتحسين أحوالها عن طريق التعاون بين المنظمة والدول الأعضاء فيها وبين المنظمات الأخرى التي لها صلة بالسياحة.

كما تتولى القيام بالأبحاث والدراسات ونشر نتائجها وتيسير تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء وإعداد برامج تبادل المساعدة وتنظيم الندوات والاجتماعات السياحية ووضع برامج للتدريب المهني.

الوضع الاستشاري للمنظمة:

تتبع منظمة السياحة العالمية لكل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي و«اليونسكو» ولها اتفاقات لتبادل الاستشارة والتعاون مع «الجمعية الدولية لخبراء» السياحة العلميين»

(١) د. صلاح الدين عبدالوهاب - المصدر السابق.

والغرفة الدولية للتجارة» و«الحلف الدولي للسياحة».

لائحة المنظمة:

تنص لائحة المنظمة على طائفتين من العضوية: اعضاء عاملين، واطعاء منتسبين -
وتضم الطائفة الأولى:

(أ) الهيئات الحكومية أو الهيئات الأهلية السياحية التي تنشئها الحكومات أو تعترف بها والمكلفة بالناية بتنمية السياحة.

(ب) الهيئات الرسمية السياحية فى الأقطار غير كاملة السيادة، أى الاقطار «التابعة» التي لا تباشر مسؤوليات العلاقات الدولية ولكنها أنشأت هيئات متخصصة مكلفة بتنمية السياحة.

ولا يجوز لأية دولة أن يمثلها إلا هيئة واحدة.

أما الطائفة الثانية أى طائفة المنتسبين فتضم: -

(أ) المنظمات الدولية التي تمثل المصالح السياحية المتخصصة.

(ب) المنظمات المعنية بتنمية السياحة الدولية دون أن يكون لها هدف الكسب المالى أو التجارى.

وتضم المنظمة الآن حوالي ١٢١ دولة كأعضاء أصليين وحوالى ٢٥٠ اتحاداً وهيئة وشركة كأعضاء منسبين وحوالى ٢٠ أقليمياً كأعضاء مشتركين

الاجهزة المكونة لمنظمة السياحة العالمية:

- الجمعية العامة وتعتبر أعلي سلطة فى المنظمة وتنعقد مرة كل سنتين ولا يملك حق التصويت فيها إلا الاعضاء العاملين.

- المجلس التنفيذي الذي يتكون من ٢٥ دولة عضو

- والأمين العام - واللجان الاقليمية - واللجان الفنية.

اللجان الاقليمية : وعددها ٦ لجان وهي :

- ١- اللجنة الاقليمية السياحية لأوروبا C. R. T. E.
- ٢- اللجنة الاقليمية السياحية للأمريكتين C. R. T. A.
- ٣- اللجنة الافريقية للسياحة C. A. T.
- ٤- اللجنة الاقليمية السياحية لجنوب آسيا C. R. T. A. S.
- ٥- اللجنة الاقليمية السياحية لمنطقة المحيط الهادى وشرق آسيا C. R. T. R. A. E.
- ٦- اللجنة الاقليمية السياحية للشرق الأوسط C. R. T. M. O.

نشاط اللجان الفنية :

يعتبر نشاط اللجان الفنية متنوع ويشمل مجموعة كبيرة من الموضوعات. ونتائج أعمال هذه اللجان تضمها دراسات توضع تحت تصرف اعضاء المنظمة أو تنشر في بعض الاحيان، وأهم المسائل التي تعنى بها هذه اللجان هي :-

(١) لجنة تنمية السياحة:

واختصاصها يشمل الدعاية والأنشطة الإعلامية للهيئات السياحية الوطنية. ونظام المكاتب الخارجية لهذه الهيئات وأنشطة هذه المكاتب، والتعاون بين الهيئات السياحية الأهلية ووكالات السياحة وجمعيات حماية الطبيعة، وكذلك اعداد الأفلام وكافة وسائل الدعاية السياحية وسياحة الشباب والسياحة الإجتماعية.

(٢) لجنة إزالة المعوقات السياحية:

وتختص بكافة ما يتعلق بإجراءات السفر من جوازات وتأشيرات وتحويلات نقدية وكافة الوثائق المطلوبة لاجتياز الحدود والرسوم الجمركية ورسوم الهبوط والمغادرة بالمطارات والموانئ..

(٣) لجنة الجهاز السياحي:

وتختص بوضع اللوائح والمقاييس للتصنيف الدولي للفنادق وكل ما يتعلق بصناعة السياحة والفنادق وأماكن الإيواء الإضافية، وكذلك توحيد النظم الخاصة بالمرشدين وكافة العاملين في قطاعي السياحة والفنادق.

(٤) لجنة البحث العلمى والفنى:

وتختص بالاحصاءات السياحية الدولية، والطرق العلمية لدراسة السوق السياحية وكيفية استنباط التوقعات فى حقل السياحة، ودراسة التنظيم الداخلى للسياحة فى البلاد اعضاء الإتحاد وتدريب العاملين فى السياحة، وطرق تقويم فاعليه وسائل الدعاية وانشاء مكاتب السياحة الخارجية وهيئات التمثيل السياحى... الخ

(٥) لجنة النقل:

وتختص بتنمية وسائل النقل المختلفة، وتقديم الاحصاءات الدولية الخاصة بنقل الركاب والبحث فى مشاكل النقل، وكيفية تسهيل خدمات النقل الدولى بجميع أنواعها.

المنظمة الحكومية الدولية البحرية الاستشارية "IMCO"

انشئت فى عام ١٩٥٨ بهدف العمل على تحقيق التعاون بين الدول الاعضاء فى ميدان التجارة البحرية ولذلك فهى تهتم بكل ما يتصل بنقل الركاب عن طريق البحر وبالتالي بالسياحة البحرية. وقد اشتركت بشكل ايجابى فى «مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين بروما عام ١٩٦٣».

ومقر هذه المنظمة لندن ومن أهم أهدافها السعى بكافة الوسائل لتحقيق الأمن

والسلامة للنقل البحري كما تهتم أيضاً بالمشاكل الخاصة بنقل الركاب بحراً. كما تهتم اهتماماً بالغاً بمشكلة تلوث البيئة والقضاء على التلوث البحري المتعمد بسبب الزيت الذي تخلفه السفن أو غيره من المواد المؤدية إلى التلوث.

المنظمة الدولية للطيران المدني "I. C. A. O" International Civil Aviation Organization

وهي منظمة حكومية تأسست في شيكاغو عام ١٩٤٤ استناداً إلى الاتفاقية الدولية الخاصة بالطيران المدني الدولي وقد وقعت اتفاقيتها مع الأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٤٦ التي أصبحت سارية المفعول في عام ١٩٤٧.

ومقرها الرئيسي «مونتريال» بكندا، ويبلغ عدد الدول الأعضاء فيها حوال ١٥٠ دولة ويشترط في عضويتها ان يكون لهذه الدولة نشاط في الطيران المدني (النقل الجوي) وان تكون الدولة عضو في هيئة الأمم المتحدة.

ومن أهم قرارات اتفاقية شيكاغو:

- أ- ضمان سلامة الطيران المدني الدولي، ونموه في جميع أنحاء العالم.
- ب- العمل علي تدعيم الممرات الجوية وتطوير المطارات والمساعدات الملاحية اللازمة للطيران المدني الدولي.
- ج- ضمان وتطوير الأمان والسلامة اللازمة للطائرة في مجال الطيران المدني.

أهم انجازات المنظمة:

- أقرت المنظمة في مؤتمرها الذي عقده في سبتمبر ١٩٨٨ عدة توصيات من أهمها:-
- توحيد لغة التخاطب في الطيران المدني الدولي - حيث أصبحت اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية في الطيران المدني وباصطلاحات مختصرة ومعروفة دولياً.
- قامت المنظمة بوضع مقررات ومناهج موحدة في جميع أنحاء العالم لتدريب هيئة القيادة وطواقم الضيافة قبل منحهم التراخيص لضمان سلامة الركاب.

- قامت المنظمة بوضع لوائح وتوجيهات إلى هيئات الطيران المدني في دول العالم لتجهيز المطارات بأحدث أجهزة المعدات الأرضية لتسهيل عملية نقل الأمتعة وغيرها على المسافرين.

- قامت المنظمة الدولية للطيران المدني بوضع القواعد والقوانين اللازمة لحريات النقل الجوي والتي تنظم حركة الطيران الدولي من وإلى وعبر البلاد المختلفة ووضع القواعد المنظمة للطيران في المجال الجوي الخاصة بالدول المختلفة.

- تقوم المنظمة بعقد المؤتمرات الدولية لمكافحة الإرهاب الجوي واختطاف الطائرات وفرضت على هيئات الطيران المدني في الدول المختلفة بأن تجهز مطاراتها بأحدث أجهزة الأمن.

- هذا وقد أوصى مؤتمر المنظمة الدولية للطيران المدني المنعقد في سبتمبر ١٩٨٨ على ضرورة تحسين الخدمات بالمطارات وتجهيز ممرات للوصول خاصة بالمسنين وغير القادرين من الركاب وكذلك تطوير معدات قراءة جوازات السفر والتأشيرات وغير ذلك لضمان السرعة في خدمة الركاب والمسافرين^(١).

وتعتبر المنظمة الدولية للطيران المدني من أهم المنظمات الدولية العاملة في نقل الركاب بشكل عام والنقل السياحي بصفة خاصة، ذلك لأن النقل الجوي أصبح يشكل أهمية كبرى ويحتل المكانة الأولى في حجم اعداد المسافرين جوا. ولهذا فإن منظمة الطيران المدني تهتم بكل ما من شأنه تيسير حركة هذا النقل وتنمية وتحديد المبادئ التي تقوم عليها الملاحة الجوية وكذلك تنمية السياحة الدولية عن طريق تقديم التسهيلات اللازمة في الإجراءات أو في ربط الأماكن السياحية الهامة بخطوط من الطيران المنتظم أو تقديم الرحلة الشاملة.

صندوق النقد الدولي^(*) "I. M. F."

(١) د. محمود كامل - مرجع سبق ذكره ص ٢٨٧.

(٢) Davil L. Edgell, Inter.T. Policy P. 64, 65.

(*) International Monetary Fund (I. M. F).

رغم ان صندوق النقد الدولي من الأجهزة التي لا تتوغل في النشاط السياحي بشكل مباشر إلا أنه هو الجهة الرئيسية التي تقوم بتقديم القروض للدول الأعضاء بجانب وضع السياسات الخاصة بالتبادل النقدي عبر الدول والتي تهم في المقام الأول رجال الأعمال والمستثمرين في مجال التنمية السياحية والمشروعات الاقتصادية الأخرى.

ويقع مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن ويقوم بإصدار تقرير سنوي حول الرقابة علي التبادل النقدي ومحددات التبادل النقدي حيث يتناول بالتفصيل نظام التبادل التجاري والنقدي للدول الأعضاء وتأثيرها على حرية السفر الدولية والقيود التي تفرضها الحكومات على السفر.

ويقوم الصندوق بإجبار الدول الأعضاء على التخفيف من قيود التبادل بما يتلاءم مع تحسين الظروف الاقتصادية لتلك الدول وسياسات الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية.

منظمة دول البحر الأبيض المتوسط "MEMTA"

هي منظمة وليدة نشأت مع تطور عمليات السلام في منطقة الشرق الأوسط وتوقيع اتفاقيات السلام. بين الأردن واسرائيل واتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني ذلك بهدف دعم المنطقة اقتصاديا وسياحيا واحلال جو من التفاهم والتعاون المشترك.

تم التوقيع على هذه الاتفاقية في عمان من قبل كل من مصر والأردن واسرائيل وفلسطين وتونس والمغرب وقبرص وتركيا بجانب كل من الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوربي كأعضاء منتسبين.

وهي منظمة ذات نظام مختلط يجمع بين التمثيل الحكومي والقطاع الخاص ويتكون مجلس المحافظين من ممثل واحد يمثل الحكومة بجانب اثنين من القطاع الخاص. ويتولى رئاسة المجلس أحد الأعضاء الذي يتم اختياره وفقا للترتيب الأبجدي.

أما المجلس التنفيذي الذي يمثله القطاع الخاص فيقوم بانتخاب رئيس المجلس ونائبا للرئيس وسكرتير عام وأمين الصندوق.

وتولى منظمة الـ MEMTA اهتماماً كبيراً بالتعاون في مجال التنمية السياحية ودفع الاستثمارات للمنطقة العربية وعمل مسح تخطيطي لبعض المناطق خاصة منطقة العقبة لإحداث ربط بين كل من الأردن ومصر وفلسطين واسرائيل وكذلك الاهتمام بالربط البري بين دول شمال افريقيا (تونس والمغرب ومصر) وكل من الأردن وتركيا وقبرص.

ثانياً: المنظمات غير الحكومية المعنية بالسياحة

نظراً لأهمية السياحة وتشابك أنشطتها وتنوعها، فقد ظهرت منظمات عديدة ومتنوعة تتصل أغراضها اتصالاً مباشراً أو غير مباشر بالسياحة وصورها المختلفة. ونظراً للعدد الكبير لهذه المنظمات، كان لابد من تصنيفها وتقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما:

- ١- المنظمات التي تهدف إلى تنمية السياحة بكل أشكالها ومظاهرها أو تهتم بأشكال معينة أو أنماط منها.
- ٢- المنظمات التي تهدف بصفه رئيسية إلى الدفاع عن المصالح المهنية التي تعتمد على السياحة وتنميتها.

الاتحاد الدولي للنقل الجوي

"I. A. T. A."

يعتبر الاتحاد الدولي للنقل الجوي أهم منظمة بعد منظمة الطيران المدني الدولي. أنشئ الاتحاد في لاهاي - هولندا في ٢٨ أغسطس عام ١٩٢٩، لتحقيق الوحدة في استغلال الخطوط الجوية للشركات المنضمة اليه، نظرا لأهمية شبكتها الدولية. وكان الاتحاد، حتى الحرب العالمية الثانية، يضم معظم الشركات الأوروبية، بيد أنه

بمناسبة مؤتمر شيكاغو قررت بعض الشركات انشاء منظمة جديدة، تحل محل الاتحاد.

وفي ١٩ ابريل عام ١٩٤٥ ومدينة هافانا بكوبا، انشئت المنظمة الجديدة باسم (الاتحاد الدولي للنقل الجوى)، وبذلك احتفظ الاسم بالحروف الأولى المعروف بها، بيد انه باللغة اللاتينية عدل لفظ «

TRAFFIC إلى TRANSPORT^(١)»

واجتمعت الجمعية العامة للاتحاد فى تشكيله الجديد فى مونتريال بكندا - حيث مقرها الرئيسى - فى شهر أكتوبر عام ١٩٤٥، ضمت وقتئذ ٤٤ شركة ومؤسسة كأعضاء عاملين^(١) و٢٨ شركة كأعضاء منتسبين^(٢) ولمنظمة «الأياتا» مكاتب فى كل من نيويورك وجنيف والقاهرة وسنغافوره.

شروط العضوية:

وقد وضع الاتحاد الدولي للنقل الجوى فى برمودا عام ١٩٤٨، شروطا للعضوية من أهمها:

١- ان يكون لشركة الطيران التى تطلب العضوية خطوط دولية.
٢- ان تكون هذه الخطوط أو الرحلات الدولية منتظمة ومنشوره فى جداول ومواعيد محده.

٢- ان تكون شركة الطيران تابعة لدولة عضو فى هيئة الأمم المتحدة.

أهم انجازات الأياتا (I. A. T. A)

١- توحيد لغة التخاطب بين شركات الطيران العالمية - اللغة الانجليزية وتوحيد المطبوعات والمستندات المستعملة فى السفر. (تذاكر سفر - بوالص شحن... الخ).

(١) العضو العامل ACTIVE MEMBER فى مفهوم النظام الاساسى للاتحاد العضو الذى يمارس النقل الجوى من خلال خطوط جوية دولية.
(٢) العضو المنتسب ACTIVE MEMBER فى مفهوم النظام الاساسى للاتحاد يعنى الشركات التى تعمل فى الخطوط الداخلية.

٢- توحيد أسعار السفر لمنع المنافسة الغير شريفة وحماية الشركات الصغيرة من الشركات الكبيرة.

٣- أوجدت نظام تسوية الحسابات بين شركات الطيران عن طريق المقاصة.

٤- وضعت اللوائح والقوانين لتنظيم العلاقة بين المسافرين وشركة الطيران وبين شركات الطيران بعضها البعض، وحددت مسئولية شركات الطيران المالية والتعويضات قبل الركاب وجعلت من تذكرة السفر عقد بين المسافرين وشركة الطيران.

٥- وحدت إلى حد ما الخدمة والوجبات المقدمة على الطائرات.

٦- وضعت ضوابط لشركات السياحة فى العالم والتي تطلب العضوية فى المنظمة . كما نظمت العلاقة بين شركات السياحة والطيران وحددت المسئوليات التى تتطلبها هذه العلاقة لضمان مصالح جميع الأطراف.

الاتحاد العالمى لمنظمات وكالات السفر^(١)

(U. F. T. A.)

تأسس الاتحاد الدولى لمنظمات وكالات السفر بروما بايطاليا فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٦ نتيجة لاندماج الاتحاد الدولى لوكالات السفر والمنظمة العالمية لمنظمات وكالات السفر.

ومقره الرئيسى بروكسل - بلجيكا ويضم إلى عضويته الإتحادات الوطنية لشركات السياحة ووكالات السفر مثل غرفة شركات السياحة المصرية.

والاتحاد الدولى لمنظمات وكالات السفر له وضع استشارى مميز لدى الامم المتحدة، ويرتبط بروابط وثيقة بمنظمة السياحة العالمية. ويهدف إلى تنشيط صناعة السياحة باستخدام الأجهزة الحديثة والعقول الالكترونية وترقية مستويات العمل فى شركات

السياحة.

وقد لعب الاتحاد نورا بارزا وهاما في دعم علاقات وكالات السفر والسياحة مع المنظمات الدولية غير الحكومية كالاتحاد الدولي للنقل الجوي والمنظمة الدولية للفنادق والمنظمة الدولية للسكن الحديدية.

وأهم أهداف الاتحاد الدولي لمنظمات وكالات السفر فهي كما يلي:

- (١) تشجيع السفر والسياحة لجميع بلاد العالم ودعم حرية السفر والتنقل.
- (٢) الحد من العقبات البيروقراطية على السفر والسياحة.
- (٣) السعى من أجل توفير أكبر قدر من الامان والحماية في السفر برا وجوا.
- (٤) فتح خطوط اتصال وحوار مستمر بين جميع الاعضاء من خلال المجالات والدوريات.

(٥) تشجيع ودعم الكفاءة المهنية لوكالات السفر والسياحة.

(٦) معالجة القضايا والمشاكل السياحية المشتركة بين دول العالم.

واعترافا بمكانة مصر في عالم السياحة، فقد اختيرت مقرا للدورة الرابعة والعشرين للاتحاد الدولي لمنظمات وكالات السفر الذي انعقد خلال الفترة من ٣٠ سبتمبر إلى ٦ أكتوبر ١٩٩٠م بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

الجمعية الامريكية لوكالات السفر

(A. S. T. A)

تعتبر الجمعية الامريكية لوكالات السفر^(١) من أهم ثلاث جمعيات مهنية بالولايات المتحدة الامريكية فهي وكل من معهد اعداد وكلاء السفر والسياحة (ICTA)^(٢) وجمعية شركات سياحة التجزئة (ARTA)^(٣) تسعى جميعها لتحسين الخدمات السياحية ووضع

(1) AMERICAN SOCIETY OF TRAVEL AGENTS.

(2) INSTITUTE OF CERTIFIED TRAVEL AGENTS.

(3) ASSOCIATION OF RETAUL TRAVEL AGENTS.

أسس التعامل بين وكالات السفر والسياحة.

تأسست الأستا عام ١٩٢١ واتخذت مدينة واشنطن مقراً لها. وانضمت إليها جميع وكالات السفر والسياحة والأمريكية. الا أن نشاط الأستا قد اتسع، وقد بدأت الجمعية فى قبول وكالات السفر الاجنبية خارج الولايات المتحدة، إلى عضويتها بالاضافة إلى شركات الطيران وشركات تأجير السيارات وشركات النقل البرى ومجموعات مختلفة من الفنادق العالمية مما يجعل عدد اعضائها فى تزايد مستمر حتى بلغ إلى ما يقرب من ثلاث عشر الف عضو من مختلف القطاعات التى ترتبط كليا أو جزئيا بالسياحة والسفر. امدافها(١):

- (١) تطوير صناعة السياحة والارتقاء بها إلى مستوى متقدم من التقنية.
- (٢) توثيق العلاقات التعاونية والصلات العملية بين جميع الاعضاء فى مختلف دول العالم، بواسطة عقد الندوات والمؤتمرات الدولية بمعدل نورة على الاقل مرتين سنويا. وتأخذ الجمعية، من خلال المؤتمرات الدولية التى تعقدتها بالاسلوب الاكاديمى المتمثل فى القاء المحاضرات التثقيفية فى مجال صناعة السياحة من قبل الخبراء والمتخصصين بالاضافة إلى توزيع النشرات والدوريات والمجلات على أعضائها. كما تأخذ الجمعية بالاسلوب العملى ايضا، كاقامة المعارض خلال المؤتمرات أنتى تنظمها كى يتمكن اعضاء المؤتمرات من عرض وتسويق المنتج السياحى الامر الذى يمثل دعما وتشجيعا للتبادل التجارى السياحى وتقوية العلاقات بين الاعضاء. كما تقوم الجمعية أيضا بإعداد دورات دراسية محلية للعاملين فى وكالات السفر لرفع كفاءتهم المهنية واطلاعهم على أحدث الأساليب فى الاتصال والتسويق وفنون التعامل. وقد عقدت مؤتمرها فى سبتمبر عام (١٩٩٢) بمدينة القاهرة، وهو تقدير متجدد من المنظمات السياحية الدولية غير الحكومية لمكانة مصر فى عالم السياحة نوليا.

(١) مرجع سبق ذكره ص٢٠٧. Chuck Y. Gee and Others.

المنظمة العالمية لوكالات السفر(*)

(W. A. T. A.)

المنظمة العالمية لوكالات السفر منظمة لا تهدف إلى الربح، وتم اشهارها كمنظمة وفقا لاحكام القانون المدنى السويسرى فى عام ١٩٤٩ فى مدينة جنيف بهدف توحيد وكالات السفر الخاصة فى شبكة دولية ليضع تحت تصرفها مزايا الانضمام إلى منظمة دولية.

ولا تضم المنظمة إلى عضويتها إلا شركات السياحة الكبرى التى تتمتع بسمعة رفيعة ولها نشاط هام فى العمل السياحى. ويمثل المنظمة فى كل مدينة أحسن وكالة سياحة موجودة بها والتى تعمل فى مجال ارسال واستقبال السائحين.

وتضم المنظمة حوالى ٢٠٤ عضوا يمثلون ٨٢ دولة و١٧٧ مدينة فى أنحاء العالم. وقد بلغ أجمالى حجم اعمال هذه الشركات ٢ره بليون دولار خلال عام ١٩٩٤. وبلغ عدد العاملين فيها حوالى ٢٠ ألف عامل.

وللمنظمة لائحة خاصة بها ميزانيتها لا تهدف إلى الربح بل أن أهدافها الرئيسية هى الارتقاء وحماية المصالح الاقتصادية لأعضائها، خاصة فى مجال السياحة.

وللمنظمة مجلس إدارة مكون من خمسة أشخاص يتم انتخابهم بجانب مجلس المحافظين الذى يبلغ عددهم حوالى ١٦ شخص يمثلون قطاعات مختلفة من العالم.

ويجتمع مجلس الإدارة أربع مرات فى العام الواحد فى مدينة جنيف كما تتعقد الجمعية العمومية مرة كل عام فى مدينة مختلفة.

وتتواكب أهداف الاتحاد وفقا للمتغيرات التى تحدث على الساحة الدولية، وما تستجد منها على صناعة السياحة حيث التكامل الأفقى والرأسى بين الشركات الكبرى وبالتالي فإن المنظمة تقوم بدراسة هذه المتغيرات محاولة تطبيق النظم الرامية إلى حماية

الشركات الصغرى.

هذا وتقوم الـ W. A. T. A. أيضا بدراسة التطور التكنولوجى واستخدامه فى صناعة السياحة خاصة شبكة الاتصالات الدولية الحديثة (انترنت) وكيفية الاستفادة منها فى تطوير الأداء السياحى وكذلك كيفية التعامل مع التكنولوجيا الجديدة من أجل تخفيض مصروفات الشركات السياحية إلى النصف (مثل ترشيد استخدام التليفون الدولى والفاكس وغير ذلك).

كما تحاول المنظمة عن طريق الخبرات العلمية المتوافرة فيها التوفيق بين التقدم الهائل فى بعض الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، والتخلف الواقع فى كثير من الدول النامية حتى تستطيع الأخيرة الاستفادة من هذا التقدم بالقدر الذى يتناسب مع ظروفها وقدراتها المادية.

وتقوم المنظمة بإصدار كتاب سنوى بعنوان: "Master Key" يحتوى على معلومات هامة عن الدول الأعضاء ويعتبر من أهم المراجع للعاملين فى مجال السياحة والطيران.

الاتحاد العربى للسياحة

الاتحاد العربى للسياحة منظمة عربية اقليمية للتنسيق فى الميدان السياحى مع الهيئات العربية والاجنبية من أجل صناعة السياحة وتعميم مفهومها. ويتعاون الاتحاد مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية لتنفيذ أهداف السياحة العربية وسياستها العامة وفى التوصيات والقرارات المتعلقة بتطويرها.

ويستمد أهدافه من العمل على سيادة المبادئ الأساسية لحرية التنقل والحركة التى كفلتها مواثيق الانسان.

ومن أجل ذلك فهو يعمل على:

(١) تنظيم الجهود لوضع سياسة عربية موحدة.

(٢) تعزيز الحركة السياحية بين الدول الاعضاء وتوسيع قاعدتها داخليا واقليميا ودوليا.

(٣) تذليل العوائق والقيود وتبسيط الاجراءات التي تعترض تقدمها بالتعاون مع الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة ومع المنظمة السياحية العالمية والاتحادات والهيئات والجمعيات العربية والاجنبية السياحية أو ذات الصلة بالعمل السياحي.

(٤) تنسيق وتوحيد التشريعات السياحية والمصطلحات اللغوية.

الأكاديمية الدولية للسياحة

International Academy of Tourism

وهي من الجمعيات الحديثة في مجال السياحة حيث انشئت في عام ١٩٨٨ ومقرها الرسمي في مدريد مع منظمة السياحة العالمية، أما مقرها التنفيذي فهو في جامعة مينوسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهذه الأكاديمية تختلف تماما عن الأكاديمية الدولية للسياحة التي كانت قد أنشئت عام ١٩٥١ والتي توقفت نشاطها وكانت تضم في عضويتها اشخاص عاديين (لا يزيد عددهم عن ثلاثين شخص) وأعضاء منتسبون أو مراسلون (لا يتحدد عددهم).

أما الأكاديمية الحالية فيتحدد عضويتها بعدد محدود لا يزيد بأي حال من الأحوال عن ٧٥ عضواً ويشترط في العضوية أن يكون الشخص عالماً معترفاً به دولياً في مجال السياحة والإعتراف يكون من خلال ابحاث منشورة في مجالات تولى معترف بها ومتخصصة ومحكمة ومن خلال كتب أو فصول في كتب وأن يكون في الغالب استاذاً متميزاً في العلوم السياحية أو الفندقية في إحدى الجامعات العالمية.

الاعضاء المؤسسون للأكاديمية ٢٤ عضواً وكان الاجتماع التأسيسي لهم في مدينة سانتا ندير في أسبانيا، ويبلغ اعضاءها الحاليون ٦٣ عضواً، ولا يجوز - كما تم الإشارة

من قبل - تجاوز العدد عن ٧٥ عضواً إلا بتعديل النظام الأساسى للأكاديمية.

وتضم الأكاديمية حوالى ٣٥ دولة وهى عبارة عن الدول الأوربية المتقدمة والولايات المتحدة وكندا واليابان وأستراليا ونيوزيلاندا وخمس دول أخرى هى مصر وكوريا الجنوبية والأرجنتين وماليزيا وكرواتيا.

تعقد الأكاديمية مؤتمرها العام مرة كل سنتين فى إحدى الدول الأعضاء وقد انعقد مؤتمرها الأول فى بولندا - ذلك بعد مؤتمرها التأسيسى الذى عقد فى أسبانيا - ثم تلا ذلك المؤتمر الثانى فى كندا والثالث فى كوريا الجنوبية والرابع فى مصر الذى انعقد خلال شهر يونيه ١٩٩٥ وسوف يعقد مؤتمرها الخامس فى أستراليا خلال عام ١٩٩٧. وتصدر الأكاديمية بعد كل مؤتمر كتاباً بالابحاث التى طرحت فيه.

العضوية: وكيفية الإنضمام إلى العضوية تكون بناء على ترشيح للشخص من أحد الأعضاء فى الأكاديمية مشفوعاً بالإنتاج العلمى لهذا الشخص ثم يعرض هذا الترشيح والإنتاج العلمى على لجنة العضوية الخماسية التى - ان وافقت بالإجماع - عرض اسم المرشح على الجمعية العامة العمومية التى لا بد لفوزه بالعضوية الحصول على ثلثى أصوات الأعضاء.

وقد اسهمت الأكاديمية بأنتاجها العلمى الرفيع المستوى فى تزويد الباحثين بالمراجع العلمية فى مختلف العلوم المتعلقة بالسياحة، كما تعرضت بالدراسة لكثير من المتغيرات التى تطرأ على النشاط السياحى الدولى وقد تعرضت بدراسة مناقشة أسباب انخفاض نسبة نصيب مصر من حجم السياحة الدولية ذلك أثناء انعقاد دورتها فى مصر فى العام الماضى.

الحلف الدولى للسياحة

International Association of Tourism

(I. A. T)

المصدر: د. صلاح الدين عبدالرهاب عضو مؤسس فى الأكاديمية.
(١) المرجع السابق ص ٢٩٨.

يعتبر^(١) الحلف الدولي للسياحة من أقدم المنظمات الدولية السياحية فقد انشئ في عام ١٨٩٨ باسم الرابطة الدولية للجمعيات السياحية، ثم اطلق عليه اسمه الحالى فى عام ١٩١٩.

ويتمتع الحلف بوضع استشارى للمجلس الاقتصادى والاجتماعى من الطائفة (٢) عن طريق عضويته فى «المنظمة العالمية للسياحة والسيارات».

ويمكن أن تنضم إلى عضوية الـ I. T. A. الهيئات الوطنية للسيارات والدراجات، والمخيمات، والسياحة البحرية أو البرية ونوادي الرحلات ونوادي السيارات.

كما تضم هذه العضوية بعض الهيئات الوطنية الحكومية التى تهتم بالدعاية السياحية.

والهدف من إقامته هو التنسيق بين جهود الجمعيات الوطنية التى تعنى بالسياحة وتيسير التعاون بينها على المستوى الدولى كما يتولى الدفاع عن مصالحها.

ويتكون الحلف من: الجمعية العامة، ومجلس الإدارة واللجنة التنفيذية، والأمين العام المساعد بالإضافة إلى عدة لجان ومركز للبحوث السياحية.

ويصدر الحلف سلسلة من النشرات والكتيبات، والخرائط السياحية وبرامج الرحلات إلى جانب دراسات ينشرها مركز الأبحاث السياحية.

هذا وقد عقد الحلف جمعياته العمومية فى مصر حيث أسهمت فى اعداد اتفاقية ٥٤ والإعداد لمؤتمر روما وكذلك الإسهام فى دراسات تنمية السياحة فى الشرق الأقصى والتعاون مع منظمة الطيران المدنى لدراسة امكانيات القارة الأفريقية السياحية وأيضا تنمية السياحة فى أمريكا اللاتينية.

الإتحاد الدولى لخبراء السياحة العلميين

International Association of Scientific Experts on Tourism

تعتبر الجمعية الدولية لخبراء السياحة العلميين من الجمعيات الدولية المتخصصة في البحث العلمي حيث تختار اعضاءها من بين الخبراء والاكاديميين المتخصصين في العلوم السياحية.

ويتميز هؤلاء الاعضاء بإنتاجهم العلمي الوفير الذي يشمل شتى المجالات الاقتصادية والقانونية والبيئة والاجتماعية المرتبطة بالتنمية السياحية.

كما تعمل على تنمية أنشطة المعاهد العلمية السياحية والهيئات العلمية المتخصصة في السياحة الدولية.

وقد صدر قرار إنشائها في عام ١٩٤٩ خلال انعقاد مؤتمر للخبراء السياحيين عقد في سويسرا بناء على دعوة من جماعة من العلماء السويسريين، وتضم الجمعية أربع طوائف للعضوية^(١):

الأعضاء الأساتذة، والأعضاء العاديين، والأعضاء غير العاديين والأعضاء الفخريون. وقد بلغ أعضاء الجمعية حتى عام ١٩٩٥ ٢٦٠ عضوا وتعقد الجمعية مؤتمرا سنويا لها لمناقشة المشاكل ذات الطبيعة العلمية التي تثيرها السياحة الدولية المعاصرة. وتتولى الجمعية نشر الدراسات التي تناقش في هذه المؤتمرات أو تقدم إليها. الأجهزة المكونة للجمعية: الجمعية العامة، التي تنتخب لجنة تنفيذية مكونة من الرئيس ومن ثلاثة نواب للرئيس وثلاثة أعضاء والأمين العام. وتصدر الجمعية مجلة السياحة مرة كل ثلاثة أشهر.

الحلف الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين

(F. I. J. E. T.)

أسس في باريس عام ١٩٤٥ حيث المقر الرئيسي له ويضم الجمعيات الأهلية للصحفيين والكتاب السياحيين ومن أهم مهامه تيسير ممارسة المهام التي يعهد بها

(١) محمود كامل: مرجع سبق ذكره ص ٢٩٩.

(*) Féd. Intl. des Journalistes Ecriuains de Tovrisn (F. I. J. E. T.).

المبحث الخامس

النور المصري الرائد في المنظمات الدولية

لاشك أن لمصر دور رائد في المنظمات الدولية سواء على المستوى الدولي أو الأقليمي وأن هذا الدور يتعاظم مع تزايد أهمية مصر سياسيا وإقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وكما تم الإشارة في مقدمة البحث أن مصر قد استطاعت الوصول إلى رئاسة أعلى تنظيم دولي وهو منظمة الأمم المتحدة. كما أنها قد رأست في إحدى النورات منظمة العمل الدولية، كما أنها تستعد لرئاسة مجلس الأمن في يوليو القادم للمرة الثانية حيث كانت المرة الأولى خلال عام ١٩٨٤ - ١٩٨٦.

ومصر أيضا تستضيف عدة مقار إقليمية للمنظمات العالمية مثل منظمة اليونسكو. وعلى أرضها أيضا الجامعة العربية الذي يرأسها مصري أيضا (د. عصمت عبدالمجيد) وقبله عديون.

وفيما يتعلق بالمنظمات السياحية المتخصصة وهو الهدف الرئيسي الذي يسعى البحث في القاء الضوء عليها فإننا سوف نستعرض بإيجاز هذا الدور.

- الجمعية العالمية لشركات السياحة : "WATA"

انضمت مصر لعضوية «الواتا» مع بداية الستينات ممثلة في شركة مصر للسياحة ثم توالى شركات القطاع الخاص في الإنضمام إليها وقد برز دور مصر في هذه المنظمة منذ البداية الا أنه قد ازدهر بشكل كبير مع بداية الثمانينات (١٩٨٢ - ١٩٩٠) حيث وصلت مصر ممثلة في أحد رواد العمل السياحي المرحوم محمد السقا إلى عضوية مجلس الإدارة ومحافظا لمنطقة الشرق الأوسط خلال تلك السنوات.

ومنذ عام ١٩٨١ أيضا كان لمصر عضو آخر تم انتخابه عام ١٩٩٠ في مجلس

الإدارة أيضا ولمدة أربع سنوات ثم رئيسا لمجلس الإدارة عام ١٩٩٣ ولمدة سنتين ثم اعيد انتخابه عام ١٩٩٥ وحتى عام ١٩٩٩ وبهذا تكون مصر هي أول نول عربية وأفريقية ترأس مجلس إدارة الجمعية.

ويأتى انتخاب مصر لرئاسة «الواتا» نتيجة للأعمال والأنشطة التى تقوم بها مصر من متابعة اعمال الجمعية وبما يحقق تطور مصلحة المنظمة . كذلك لما تتمتع بع مصر من عمق تاريخى وخبرة سياحية يستفاد منها فى هذا المحفل الدولى.

وقد عقدت الجمعية العمومية لمنظمة الـ (W. A. T. A) فى مصر عام ١٩٨٧ بين الأقصر والقاهرة وحضر هذا الاجتماع أكبر عدد من اعضاء الجمعية نظرا لمكانة مصر السياحية كما تقرر ان تستقبل مصر عام ١٩٩٩ وللمرة الثانية اجتماع الجمعية العمومية.

ومن أمثلة التواجد المصرى داخل منظمة الـ (W. A. T. A) تقديم جائزة سلام لأحسن شخصية ساهمت فى السلام وخدمة السياحة واختير الرئيس الراحل السادات حيث تم الربط بين السلام والسياحة وبالتالي توجه الإعلام العالمى نحو مصر وهكذا فإن رئاسة مثل تلك المنظمات تعود بالنفع على مصر.

- منظمة السياحة العالمية : "W. T. O."

يعتبر التمثيل المصرى فى منظمة السياحة العالمية من أقوى التمثيل على المستوى الدولى وترأس مصر لجنة الشرق الأوسط ويعتبر اختيار مصر لعقد الجمعية العامة للمنظمة خلال عام ١٩٩٥ منها لدليل على هذا الدور الحيوى الذى تقوم به مصر على المستوى الدولى كما ترأس مصر الدور الحالية للمنظمة حيث يعد هذا تقديراً لمكانتها.

- الجمعية الأمريكية لوكالات السفر السياحية : "ASTA"

لمصر نشاط متميز في منظمة «الاستا» فهي دائما ترأس أقليم أفريقيا منذ بداية الستينيات، ذلك نظرا لأن أقليم افريقيا يمثل في هذه المنظمة بأكبر عدد من الأعضاء كما ان مصرتعد أكبر دولة غير أمريكية تشترك بعدد ٢٨٠ عضوا^(١) أذ يعتبر من أنشط القطاعات على المستوى العالم، ودائما ما يتم اختيار مصر في اللجان الهامة مثل لجنة التسويق.

"ASTA Global Marketing Council" الذي يرأسها مصري منذ عامين وبالتعيين^(٢)، ومهمته هي تنشيط دور الاستا في العالم.

ومصر تستفيد من هذا التمثيل بمحاولة الاستفادة من كافة الخدمات التي تقدمها الاستا مثل الدورات التدريبية لتدريب العمالة المصرية في مجال السياحة وكذلك الإشتراك في نشاطات الاستا من معارض ومؤتمرات بوفود تجمع بين التمثيل الرسمي -هيئة تنشيط السياحة - والقطاع الخاص ممثلا في شركات السياحة المصرية.

هذا ويعتبر التقاء اعضاء الاستا في القاهرة خلال عام ١٩٩٢ لعقد مؤتمرهم يعتبر في حد ذاته تقديرا للدور المصري الرائد في هذا المجال وقد كان أيضا نتيجة للجهود التي بذلت طوال ثلاث سنوات سبقت انعقاد المؤتمر من قبل هيئة تنشيط السياحة ومن قبل العاملين في هذا المجال للفوز بهذا الحدث السياحي الهام.

منظمة نول حوض البحر المتوسط : "Memta"

رغم حداثة هذه المنظمة إلا ان مصر قد استحوزت على رئاسة المجلس التنفيذي الذي يمثله القطاع الخاص بالانتخاب بجانب شغله منصب سكرتير عام وأمين التنشيط السياحي في المنطقة.

الأكاديمية النولية للسياحة :

(١) عدد أعضاء الاستا ٢٦ ألف عضو منهم ٤ آلاف عضو من خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

(٢) رأس الاستا في مصر كل من الاساتذه حسين البكري - محمد السقا -

تعتبر مصر من الأعضاء المؤسسين^(١) لهذه المنظمة العلمية المحدودة العدد والقاصر عضويتها على العلماء النابقين والخبراء العلميين فى مجال السياحة، وقد برز الدور المصرى فى هذه المنظمة خاصة اثناء استضافتها لأعضاء الاكاديمية لعقد جمعيتها العمومية فى القاهرة فى يونيه ١٩٩٥ .

الإتحاد الدولي لخبراء السياحة العلميين:

تعتبر مصر من الأعضاء المؤسسين أيضا لنشاطات هذه المنظمة بعد ان بدأ الجدل حول السياحة: «أهى علم أم مجال للبحث العلمى ذلك خلال عام ١٩٦٢ وكانت مصر ممثلة فى عالمها الكبير أ. د. صلاح الدين عبدالوهاب بجانب خمسة من العلماء المؤسسين لها وهم هونزيكار، وأرثر هولوى، وليونارد ريكوريتش، وبول بيرنيكار، وروبيرت لوناتى رئيس منظمة الإيوتو آنذاك - كانوا جميعا رواداً للفكر والخبرة العلمية فى خلق السياحة العلمية فى العالم.

وهكذا، فإن نور مصر الرائد يبدو واضحا من الأمثلة التى تم الإشارة إليها فقط فى هذا الحيز المحدود.

(١) يعتبر أ. د. صلاح الدين عبدالوهاب من الأعضاء المؤسسين للأكاديمية الدولية للسياحة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- بنك المعلومات - الهيئة العامة للإستعلامات - منظمة الأمم المتحدة - أكتوبر ١٩٩٥.
- ٢ - حسن نافعة - اصلاح الأمم المتحدة - مركز البحوث والدراسات السياسية - ١٩٩٥.
- ٣- د. حسين عبيد - المنظمات الإقتصادية النوية - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة ١٩٩٤.
- ٤- د. رجاء مخاريطه - منظمات التكامل الإقليمي - الأهرام الاقتصادي - عدد ٢ أكتوبر ١٩٩٥.
- ٥- د. صلاح الدين عبدالوهاب - السياحة في عالم متغير - مكتبة زهران - ١٩٩٦.
- ٦- د. عز الدين فودة - مقدمة في القانون الدولي العام - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - ١٩٨٣.
- ٧- د. محمود كامل - السياحة الحديثة علما وتطبيقا - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٥.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 1- Chuck Y. Gee and others, The Travel Industry, New York: Van Nostrand Reinhold, 1989. p. 207.
- 2- David L. Edgell, International Tourism Policy. New York Van Nostrand Reinhold, 1990. pp. 44-46.
- 3- J. Christopher Holloway, The Business of Tourism (3rd. Ed.). London: Pitman Publishing, 1989. p.57.
- 4- S. Medlik, Managing Tourism. Oxford: Bitterworth. Heinemann Ltd, 1991, pp. 291-292.